

المجتمع إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٦ - ١٤ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٧ السنة السابعة • الثمن ١٠٠ فلس

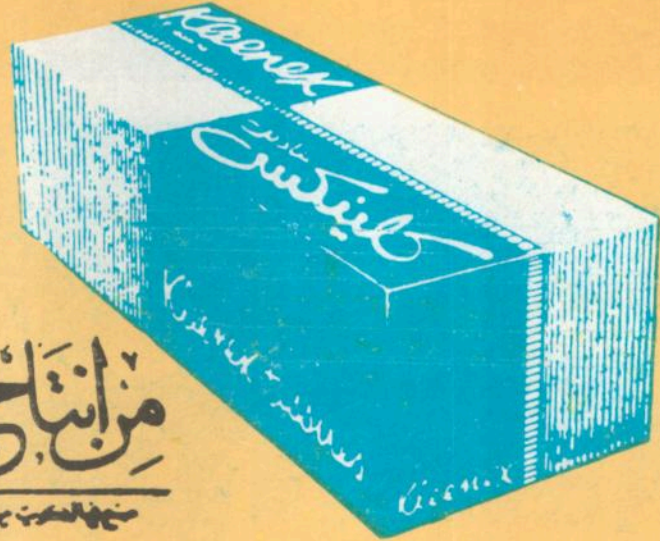
لَا لِيَمِينٍ
وَلَا لِيَسَارٍ

نعم

للمطريق الإسلامي
المتميز

كلينكس

مخارم ورق



مركز إنتاج وخطي كويتي

صنعها المصنوع من قبل شركة أسيا، طيب فعلا الرغاب المصاحبة ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ١٠٧٦/١ - الكويت
مخزن الأجهزة ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُوا لَكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
 لَا يَجْعَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَكْمًا مَّا قَضَيْتَ وَيُسَكِّمُوا تَسْلِيمًا .
 (صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ) (النساء: آية ٦٥)

فتبس
 من
 نور

في هذا العدد:

- استطلاع صحيفي عن منطقة الشعيبية .
 صفحة ١٢ - ١٥
- من فقها الحركة الإسلامية . للأستاذ المودودي
 صفحة ١٦ - ١٨
- فقدناك ياسيد . وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
 صفحة ٢٦ - ٢٩
- التقارب اليهودي النصراني ..
 صفحة ٣٦ - ٣٩
- الدورة التدريبية الأولى ...
 صفحة ٤٠ - ٤٣

المجتمع
 إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية
 الإصلاح
 الاجتماعي

رئيس التحرير
 بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
 حسن مجاز حلاق

--- الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دينار للآراء --- الإعلانات يتفق بشلتها مع الإدارة
 لمن التسعة

قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ غلسا ● دولة ● الكويت ١٠٠ غلسا ● السعودية : ريال ونصف ● دولة
 الإمارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ غلسا ● مصر : ١٠٠ جنيه ● لبنان : ليرة لبنانية
 وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجرس للتوزيع والإعلان / دولة قطر - مكتبة المدارس / دولة الإمارات
 العربية - مكاتب - خالد بن الوليد - شرفكان - مخزن الجوزان للرياضة مطبعة دبي ومكاتبها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر
 الأردن - عمان - جمعية المركز الإسلامي الغربية / مصر - شركة توزيع الطيفر / لبنان - مكتبة الرسالة .



اليسار واليمين

□ في أقصى اليمين يدعو شربل قسيس الى نفس الاتجاه .

* وفي موقفهم من الاسلام يتضح أكثر الالتقاء الثابت بين اليمين واليسار .

• أن اليمين يعادي الاسلام ويحاربه .

• واليسار يعادي الاسلام ويحاربه .

• ازاء ذلك كله ليس أمام الأمة سوى الطريق

الاسلامي الاصيل المتميز .

• ومن معالم هذا الطريق

1 - أفراد الله - سبحانه - بالولاء محليا

• وخارجيا .

• فالولاء المطلق لله هو جوهر التوحيد وهو في

نفس الوقت أقوى الضمانات للاستقلال السياسي

والفكري والاجتماعي والاخلاقي .

ب - الصدق - في الاتجاه الى الله جل شأنه

فان المقياس الدقيق للالتزام بالاسلام هو التطبيق

العملي .

• أما رفع الشعار بدون التزام حقيقي فهذا طريق

غير طريق الاسلام .

ج - بناء على خلوص الولاء لله والاتجاه

المصدق اليه يجب أن يكون كل شيء وكل أمر

خاضعا للاسلام .

• - الحكم بتشريع وتنفيذه .

• - والحياة الاجتماعية بسلوكها واعرافها .

• - والمال . امانة وتوزيعا

• والمالم يحصل هذا التطبيق فان حامل الشعار

الاسلامي المجرّد لا يستطيعون أن يصلحوا

شيئا أبدا .

د - تشجيع الناس على قول الحق والصدع به

في المنشط والمكروه

ذلك أن الصدع بالحق واجب ديني لا يحتل

التأجيل .

• يضاف الى ذلك أن النقد حين يموت في بيئة

يموت أفرادها وتتراكم عليها الأخطاء فتهلكها .

كان الخط الثابت لهذه المجلة - ولا يزال -

هو رفض اليمين واليسار جميعا .

• ولم يكن الالتزام بهذا الخط نابعا من ضرورة

التوازن السياسي بين هذه التيارات . إنما كان

الالتزام نابعا من مبدأ عقائدي راسخ وتصور فكري

مستقل وهو : أن الاسلام منهج متميز تماما عن

هذه التيارات والاتجاهات والشعارات .

• ورغم الاختلاف المرئي بين اليمين واليسار فان

- الانحراف - أرض مشتركة بينهما في المنطلق

والطريق والغاية .

• ثم أن امتنا قد داخت فكرا . وانحرفت سلوكا

وضلت غاية بسبب السير وراء هذه الشعارات

في أكثر من مجال .

• في التنمية

• وفي التربية

• وفي الولاء

• وفي السياسة . الخ

ولعل ضرب الامثال يوضح الفكرة ويبسطها

* في لبنان اشترك اليسار واليمين في صنع

الكارثة وتدمير كل شيء .

• وه مجيما يرفعون شعارات : الحرية

والاستقلال والاستقرار . والسلام .

• ولكنهم جميعا - في نفس الوقت - يذبحون

الحرية ويقبرون الاستقلال والاستقرار والسلام .

• ولليمن ولاؤه الخارجي المريب .

• ولليسار ولاؤه الخارجي المريب

* في قضية فلسطين - وخلافنا للتناقض

الظاهري - نرى الطرفين قد اجمعا على تضيق

القضية والتأمر عليها .

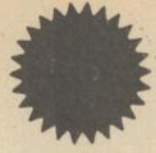
□ في أقصى اليسار يكتب الشيوعي المعروف

محمد سيد أحمد كتابا بعنوان : « بعد أن تسكت

المدافع » يدعو فيه الى اقامة تعاون اقتصادي

وعلمي وحضاري بين الكيان الصهيوني . والعالم

العربي .



لماذا تروج بعض الصحف المحلية شائعات الابعاد من الكويت؟

التي تشكل خطرا ، لو قالت نحن لا
نسمح للشيوعيين ان يفسدوا في
الكويت او لن نمكن عملاء امريكا من
العبت في بلادنا . لو قالت هذا لكان
الامر يسيرا .

هناك وافدون يشكلون خطرا ونحن
نحذر منهم ونعلن للملا عنهم وقد
فعلنا ذلك مرارا . ان الصليبيين
انوافدين خطر على الكويت ، وكثير
منهم اتضحت علاقتهم باحداث لبنان
وثبت انه مساهموا في الفتنة بانفسهم
واموالهم ، وما زلنا نطالب بابعاد
هؤلاء المارون وتطبيق قرار مجلس
الوزراء .

ما زلنا نحذر من مدارسهم التي
لم تقم أصلا من اجل العلم والمعرفة ،
وانما شامت لتضليل ابناء المسلمين
وابعادهم عن جوهر عقيدتهم . . وما
زلنا نطالب باعادة النظر بكنائسهم
التي لا تتناسب مع عددهم في هذا
البلد لا سيما وكثير من قسيسي هذه
الكنائس يقومون بنشاط مشبهوه
ومريب والحقيقة ان الزميله - مرآة
الامة - مشكوره طرقت هذا الموضوع
اكثر من مرة .

فلماذا تصمت الصحافة عنه ولا
تات على ذكره او الاشارة اليه .
وثمة خطر اخر يتمثل بالنشاط
الباطني الهدام ، وهو نشاط ملحوظ
ويجب التنبيه اليه .
هذه هي الاخطار التي يجب
التحذير منها ، والوافدون من البلاد
العربية والاسلامية اخواننا يحملون
المشاعر والاحاسيس نفسها التي
نحملها فكيف نقول لهم تخلوا عنها ،
ومنوع التكبر في بلادنا الا بلقمة
العيش . هذا عيب . .

لاصحاب النفوس المريضة ليهاجموا
هذا البلد الذي اثبت بأنه مضياف
كريم . وشيء مؤسف ان تثني بعض
هذه الصحف على الذين جاءوا بحثا
عن لقمة العيش ، وان توجه التهم
الظالمة لحملة الافكار والعقائد .

فهل تريد منا هذه الصحف ان نقول
لخطباء المساجد الوافدين لا يتحدثوا
عن القيم والافكار الاسلامية ؟ . بل
أخطبوا عن لقمة العيش . .

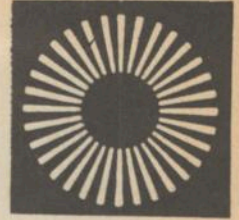
أم هل تريد منا ان نقول للمدرسين
الوافدين لا تعلموا طلابكم سيرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تدرسوهم السلوك والفضيلة لانها
قيم ؟ .

لا نستطيع ان نتصور كيف يخلع
الوافدون قيمهم وافكارهم على حدود
الكويت ويدخلون وشعارهم الرغيف
وهدفهم الدينار وبعيتهم الادخار .
حبذا لو بينت نوع هذه الافكار

منذ اسبوعين نشرت صحيفه يومية
تعليقا حول العرب العاملين في الكويت
قالت فيه :

ان الذين جاءوا الى الكويت بحثا
عن لقمة العيش لا تثرى عليهم
وليس هناك من خطر يهددهم ، أما
الذين جاءوا يحملون افكارا وعقائد
فليس عليهم الا ان يستعدوا للرحيل
والابعاد . ثم عادت صحيفة اخرى
فطرقت الموضوع نفسه ، وزعمت
ان وزارة الداخلية تدرس - ملفات
بعض رعايا الدول العربية وخاصة
العاملين في حقل الصحافة لانهم
سببوا احرجات للكويت مع الدول
العربية الشقيقة ، ولم يفتها
ان تطمئن الذين وفدوا الى الكويت
بحثا عن لقمة العيش .

كنا نريد لهذه الصحف ان تكون في
مستوى رسالة الصحافة وترفع عن
هذه الصفائر ، ولا تقدم دليلا



ما فروع الموسيقى المستقبلية والرقص في لبنان؟ يا جمعية الفنانين؟

أحكام الشريعة فهل حفلات الموسيقى والرقص والذات في شهر رمضان هل ذلك يوافق أحكام الشريعة؟ اللهم لا ثم لا فالاسلام لا يعرف هذه الاشكال تميم وتكر في المظاهر والاعمال انما الاسلام استقامة وخلق فاضل نبيل فيه السماحة والتعاطف والمهم ان نعلم ويعلم الناس ان الكلام عن احكام الشريعة غير الحكم بها حتى لو كان ذلك بالاجراءات القانونية؟؟ وان نعلم ان مثل هذا العمل مخالفة صريحه وجريئة لاوامر الله سبحانه بالذات في هذا الشهر الكريم .

**ملاحظة: بيت التذكرة خمسة عشر
دياراً!! ونفقت كلها!!**

يستقبل المسلمون شهر رمضان بالطاعة والتقرب لله سبحانه ولكن هناك فئات خالفوا هذا النهج السديد فبدلاً من اقامة العبادات اقامت حفلات ومن ذلك ما تقدمت عليه جمعية الفنانين الكويتيين باستقدام ديميس روسو الذي يفرحون له بانه مطرب عالمي حيث يقدم وفرقته الموسيقية ثلاث حفلات على مسرح سينما الاندلس وليس القضية تقتصر على جمعية الفنانين وحسب ولكن المسؤولين المطالبين بالمحافظة على ما دعت اليه الاجراءات القانونية مؤخرًا من تمشيتها مع روح الشريعة الفراء وتشديد العقوبات على من يخالف

حول أحداث لبنان

فصولها بعد ، اليكم هذه الاحداث ايها المسلمون لتشر فيكم نخوة الاسلام وعزته من عدم السكوت على الظلم وتغييره حتى بأضعف وسيلة وهي الانكار القلبي وعدم الانخادع بكلمات الحرية والتحرر ، اليكم هذه الاحداث لتعلموا ان الحوب الجارية في لبنان ما هي الا طائفية صليبية للقضاء على الاسلام والمسلمين .

● هناك شهود عيان ذكروا بأنه قد وصل الحقد بالمارون واتباعه الى درجة أنهم جمعوا مصاحف القران الكريم وداسوها في ساحة البسرج داسوها بأرجلهم ومزقوها أمهل هذا يليق بأن يسكت حكام ورؤساء المسلمين؟

● اضافة لذلك كيف هتكت الاعراض هناك تؤخذ النساء عرايا او شبه ذلك وتفعل بهن الفاحشة بصورة منكرة مزرية حتى ان الخلق الاسلامي يتقزز من ذكر وصفها ولكن حدث عنها بكل صورته من السوء ولا حرج؟ . أفيليق هذا بنخوة المسلمين ان تسكت وتصمت؟ . اللهم لا .

● انتشار الكوليرا بطرابلس نتيجة الحصار الماروني السوري ونسأل لماذا كل ذلك؟ لا شك للقضاء على المسلمين .

● في الحي الغربي من بيروت اضطرابات وقتل وتشريد وكل ما هنالك من جرائم الابادة على المسلمين كما حدث في تل الزعتر .

حول أحداث لبنان الاخيرة

احداث لبنان والتي أصبحت مادة الصحف ولعل التعبير الأدق ان نقول

المجازر في لبنان وقراها ونحن على سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض هذه الاحداث لعلها تثير نفوس المسلمين وتستفز همهم الى الواقع الاليم المرير الذي يعيشه اخوانهم المسلمون في لبنان واليكم ايها المسلمون الفيورون هذه الاحداث لتدركوا الى اي مدى يقف من أيديهم سلطة الامر من القائمين على شؤون العالم المدعي الحرية والمسلمين على شؤون العالم العربي الى اي مدى يقف هؤلاء لمشاهدة مجازر الاسم وكانها مسرحية مأساوية لم تنته

حينما نذكر مجزرة - دير ياسين تصور انها احدي النكبات الكبرى التي حلت بالعرب والمسلمين لا في فلسطين ولكن لعموم المسلمين الا انه يبدو من استنامة الوضع في العالم العربي للمطالبة الحادة وتنظيم

الجهود وحشد الهمم للقضاء على بقايا الاستعمار يبدو انه من استنامة هذا الوضع حصلت وتحصل مجازر كثيرة وكثيرة جدا لقطاعات من المسلمين ليس لهم حام ومدافع وهذه سمة العالم اليوم ان يضل الناس ويخدرهم تحت بريق كلمات الحرية والتحرر والرقمي والتطور وهناك أمم من المسلم ين تقتل وتشرد ومن ذلك

ن الأخريرة

● احتلت اسرائيل بعض قرى الحدود وسلحت القرى المارونية . لماذا كل ذلك ؟

● كميل شمعون - رجل عريق في الاجرام ومعروف بأنه عدو لدود للاسلام والمسلمين زار سوريا اخيرا وهو الذي لم يزرها من قبل عشرين عاما وان دل هذا على شيء فانها يدل على متانة التعاون بين الباطنية والمارون .

● واضافه الى ذلك ما تتعرض له منطقة الهري جنوبي بلدة شكما من قتل وهتك وتشريد وسحل الى اخر اعمال التخريب والابادة حيث دمروا في الهري مسجدا كلف بناؤه ٢ مليون ليرة وهناك رئيس شركة - ترابة - للاسمنت وهو ماروني صليبي خطط لهدم المنطقة حيث كان يطمح لشراء كل شبر منها .

وهكذا نرى الابادة بكل صورها في لبنان دون مستجيب فلتتحرك نفوس العرب والمسلمين لادراك ما عليه اخوانهم المسلمون هناك وليعلموا ان كل ذلك قضاء على المسلمين حتى لم يكتفوا بالاستعمار الفكري والثقافي حتى وصلوا للابادة الجسدية وان العالم الاسلامي على اوضاعه من يحرك ساكنا دون العودة الى تحكيم شرع الله والحكم بالاسلام ننقول بصيحة حق لا حياة للمسلمين في اي بقاع العالم الا ان يحكموا بالاسلام ويرجعوا الى ربهم ودينهم

الى رحمة الله

عبد الله محمد المشارخ

انتقل الى جوار ربه الاستاذ الاديب الشاعر عبد الله محمد عبد المشارخ تفمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم الله ونويه الصبر .

انا لله وانا اليه راجعون

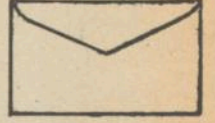
عرف الفقيد رحمه الله بمؤازرته للحركة الاسلامية وتأييده لها حيث يتابع ما ينشر في الصحف الاسلامية وله صلوات جيدة بدعاه الاسلام ومنذ ان صدرت مجلة المجتمع وهو من قرائها واثناء زيارته للكوييت بزور جمعية الاصلاح الاجتماعي ويحرص على المساهمة في توزيع الكتب الاسلامية بلغات عديدة على الأشخاص الذين يلتقي بهم في مجال عمله او اثناء جولاته في اوربا .

وإد الفقيد في الزبير سنة ١٢٣٢هـ - ١٩١٢م وتوفي والده وعمره ثلاثة عشر عاما فالتحق باخيه في البحرين ودرس في مدارسها ومكث فيها فترة من الزمن توفي سنة ١٩٣١ عين مدرسا في احد مدارسها وفي الوقت نفسه سكرتيرا لناظر معارف البحرين ثم عاد الى الزبير واكمل دراسته في دار العلوم ببغداد وعين مدرسا في مدرسة النجاة الاهلية بالزبير ١٢٥٢هـ - ١٩٣٧م وكان ينظم الشعر ويكتب المقالات الادبية والتاريخية في الصحف .

استمر بالتعليم في مدرسة النجاة عدة فترات وبقي معلما فيها الى سنة ١٩٤٢ ثم اشتغل بالاعمال التجارية في دبي والبصرة وبيروت ثم استقر في الرياض الى ان توفي رحمه الله ودفن في النصف الاول من هذا الشهر الكريم - رمضان ١٣٩٦هـ . ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا عليك يا ابا صلاح حزنون نسال الله عز وجل ان يرحم الفقيد رحمة واسعة وان يلهم اهله الصبر .

انا لله وانا اليه راجعون

رِسَالَةُ التُّرْمَنِ تَرْكِيَا



اعداد وترجمة الاستاذ: حيدر عبد الله ساعاتي أوغلو

● المتظاهرين » .

● ملاحظة تلفت الانتباه : في تركيا هذه الايام متمثلة بعوطف الميل نحو الاسلام تجسدت في صورة شعارات مدونة في أغلب الشوارع والمدن ، تستنكر المؤامرة الرهيبة على لبنان من هذه الشعارات : ارفعوا أيديكم عن لبنان - فلسطين قضية اسلامية - نطالب بوقف اطلاق النار في لبنان فوراً . .

وغير هذا كثير مما يبعث الفرحة في النفوس ، على ان الاسلام اقوى من كيد يهود الدونمة وتركيا الفتاة وخطط التفريب .

● نشرت صحيفة « ملييت » في عددها الصادر يوم ٢٠-٨-١٩٧٦ نبأ تحت عنوان « احرقوا العلم الامريكي في ساحة التقسيم » .
قالت فيه : « وضع شبان تابعون لاحد الاحزاب باقة من الورد الاسود امام القنصلية السورية في اسطنبول ثم توجهوا بعد ذلك الى ساحة « التقسيم » امام تمثال الجمهورية وقاموا باحراق العلم الامريكي وذلك استنكارا للتعاون المشبوه القائم بين سوريا وامريكا حول المجازر في لبنان .
ثم قامت الشرطة التركية بتفريق



وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ

وتحاول الصحف اليونانية ان تشوش الرأي العام اليوناني بان الاتراك هم انفسهم يقومون بهذه الاعمال لكي يسيطر على المنطقة نوع من الفزع وعدم الاستقرار ! .

ولكن البوليس اليوناني بدأ بالتحقيق في تلك الحوادث وراح يعمل على تجميع القضية وذلك بوضعه لعدة احتمالات منها : ان اليونانيين الذين قاموا بهذه الجرائم والاحتمال الاخر ان الاتراك هم انفسهم قاموا بهذه الجرائم !
والاحتمال الاخير : ان المدرسة والجامع احترقا بسبب حريق عادي !! .

ذكرت جريدة - كون ايدن - في عددها الصادر يوم الاربعاء ١٨-٨-١٩٧٦ الخبر التالي :
في منطقة تراكيَا وهي في شرق اليونان تجاور تركيا تحت السيطرة اليونانية ، قام اليونانيون بهدم احد الجوامع العائد للمسلمين الاتراك كما قاموا قبل ذلك بثلاثة ايام في قرية - دادا اغاجي - بهدم مدرسة فيها اربعة من المعلمين اثنان منهم من اصل تركي والاخران من اليونانيين والمدرسة فيها مائة وعشرون تلميذا في المرحلة الابتدائية .
والجدبر بالذكر ان مرتكبي هذه الجرائم لم يعرفوا حتى الان ،

HORA Üçüncü defa EGE'de



عزب السدنة والمشكلة التركية اليونانية

نشرت صحيفة « مليت » في عددها الصادر ٣٠-٨-١٩٧٦ تصريحاً للسيد نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني .

قال فيه : « نحن خططنا الحدود في بحر ايجه عندما كنا شركاء في الحكومة الائتلافية الاولى لحكومة « اجاويد » والخرائط وعندما تنجح .. الهورا .. في الحصول على معلومات كافية عما قامت به من مهمة سنقوم باستخراج النفط دون استشارة أحد » .

وصرح السيد اربكان لوكالسة الانباء التركية بحديث قال فيه : - « ان التفاهم حول هذه الحدود موجود بالخرائط ولا دامي للمفاوضة عليه واليونان تعلم ذلك جيدا ، وهي تريد سلوكها غير الايجابي أن تخلق مشاكل ، ولا تأثير لهذه المشاكل المصطنعة ونحن ندافع عن حقوقنا ، أما عن الباخرة « هورا » فهي باخرة تنقيب اعتيادية لكن المسؤولين هنا يريدون اغماض عيون الشعب التركي

بعمليات « هورا » وهذا شيء غير صحيح » .

« وحدثت بعض التنقيبات حول البترول وذلك عندما كنا في حكومة « اجاويد » والحكومة التركية عندها رخصة خاصة بهذا الشأن وقد قمنا بدراسات حول حقوقنا في بحر ايجه وعندنا خرائط حول تلك الدراسات ونحن في هذه الحكومة ندافع بكل ما نملك عن حقوقنا الوطنية . وننقب عن البترول وعند حصولنا عليه سنستخرجه دون سؤال أحد وهذا هو حقنا .

« أما المشكلة التي سنتفاوض فيها مع اليونان هي تثبيت الحدود وقرارها وذلك بطريقة سلمية وإذا ما حاولت اليونان عرقلة ذلك سنعرف حينذاك كيف نعين الحدود وكيف ندافع عن أنفسنا » .

أما حول المسألة القبرصية فقال : « يجب أن تعلن الجمهورية القبرصية التركية الاتحادية عن اعلان

استقلالها . وأحسن يوم لاعلان هذا الاستقلال « ٢٩-١٠ » . « وذلك لان القبارصة الروم عندهم حكومة مستقلة ، وترعى جميع الشؤون والوظائف لدولة مستقلة ، وعند اعلان استقلال الجمهورية التركية الفيدرالية القبرصية ، في ذلك الوقت تجري مفاوضات بين الدولتين بصورة صحيحة » .

ندوة عن الجهاد في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور ندوة عن الجهاد يشترك فيها : فضيلة الشيخ محمد الغزالي وفضيلة الشيخ عوض الله صالح وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ١٧ - ٩ - ١٩٧٦م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في شارع المغرب بالروضة . والدعوة عامة

اعتذار

سقط سهواً اسم
الاساذ حيد
عبدالله ساعاتي
من رسالة تركيا
من عدد ماضى
رأينا التنويه

برنامج اذاعي جيد تقدم الاذاعة برنامجاً صباحياً يتناول أسئلة المواطنين حول كافة المسائل الهامة سواء المعيشية أو الدينية وذلك بطرح هذه الاسئلة على المسؤولين او العلماء بالهاتف . وهذا النمط من البرامج منتشر في أرجاء العالم لفعاليتها ولا ادري لم لا نسمعه الا في اوقات محدودة من السنة على الأقل حتى يقلل من الملل الذي اصاب الناس من كثافة الاغاني بل وسيطرتها التامة على الاذاعة طول السنة .

النصوص الكاملة للمواد المعدلة والمجديفة في قانون الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
امير اميري
بالقانون رقم
لسنة ١٩٧٦
بتعديل بعض احكام قانون
الجزاء .

نحن صباح السالم الصباح
امير الكويت .

بعد الاطلاع على الامر
الاميري الصادر في ٤ رمضان
سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٩
اغسطس سنة ١٩٧٦ بتتقيح
الدستور .

وعلى المواد ٨ و ٩ و ١٠
و ٣٢ من الدستور .

وعلى القانون رقم ١٦
لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون
الجزاء والقوانين المعدلة
له .

اصدرنا الامر الاميري
بالقانون الاتي نصه :

مادة اولى

يستبدل بنصوص المواد
٨٣ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و
١٨٣ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨
و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و
١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ من
قانون الجزاء المشار اليه ،
النصوص الاتية :

مادة ٨٣

يجوز للمحكمة اذا رأت
ان المتهم جدير بالرأفة
بالنظر الى الظروف التي
ارتكبت فيها الجريمة
او بالنظر الى ماضيه او
اخلاقه او سنة ، ان تستبدل
بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس
المؤبد او المؤقت الذي لا تقل
مدته عن عشر سنوات ، وان
تستبدل بعقوبة الحبس
المؤبد الحبس المؤقت الذي لا
تقل مدته عن سبع
سنوات .

ولا يجوز ان تقل عقوبة
الحبس المؤقت عن ثلاث
الحد الاقصى المقرر للجريمة
كل ذلك ما لم ينص
القانون على حد ادنى اخر .
مادة ١٧٨

كل من خطف شخصا
بغير رضاه وذلك بحمله على
الانتقال من المكان الذي
يقيم فيه عادة الى مكان
اخر بمجزأة فيه يعاقب
بالحبس مدة لا تتجاوز سبع
سنوات .

فاذا كان الخطف بالقوة
او بالتهديد او بالحيلة كانت
العقوبة الحبس مدة لا تتجاوز
عشر سنوات . فاذا كان
المجنني عليه معتوها او
مجنوناً او كانت سنة اقل
من واحد وعشرين سنة
كانت العقوبة الحبس مدة لا
تجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٧٩

كل من خطف شخصا
مجنوناً او معتوها او تقل
سنه عن واحد وعشرين سنة
كاملة بغير قوة او تهديد او
حيلة ، يعاقب بالحبس مدة لا
تجاوز عشر سنوات . فان
كان الخطف بقصد قتل المجني
عليه او الحاق اذى به او
مواقمته او هتك عرضه او
حمله على مزاوله البغاء او
ابتزاز شيء منه او من غيره
كانت العقوبة الحبس
المؤبد .

اما اذا كان من خطف المجني
عليه هي امه واثبتت حسن
نيتها ، وانها تعتقد ان لها
حق حضانة ولدها ، فلا
عقاب عليها .

مادة ١٨٠

كل من خطف شخصا عن

طريق القوة او التهديد او
الحيلة ، قاصدا قتله او
الحاق اذى به او مواقمته
او هتك عرضه ، او حمله
على مزاوله البغاء ، او ابتزاز
شيء منه او من غيره، يعاقب
بالاعدام .

مادة ١٨٣

كل من خطف طفلا حديثا
المهد بالولادة او اخفاه او
ابدل به غيره ، او عزا زورا
الى غير والده او والدته ،
يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز
عشر سنوات .

مادة ١٨٦

من واقع انثى بغير رضاها،
سواء بالاكراه او بالتهديد او
بالحيلة ، يعاقب بالاعدام او
بالحبس المؤبد .
فاذا كان الجاني من اصول
المجنني عليها او من المتولين
تربيتها او رعايتها، او ممن
لهم سلطة عليها ، او كان
خادما عندها او عند من تقدم
ذكرهم ، كانت العقوبة
الاعدام .

مادة ١٨٧

من واقع انثى بغير اكراه
او تهديد او حيلة ، وهو يعلم
انها مجنونة او معتوها او
دون الخامسة عشرة او
معدومة الارادة لاي سبب
اخر ، او انها لاتعرف طبيعة
الفعل الذي تتعرض له ، او
انها تعتقد شرعيته، يعاقب
بالحبس المؤبد .

فاذا كان الجاني من اصول
المجنني عليها او من المتولين
تربيتها او رعايتها او ممن لهم
سلطة عليها او كان خادما
عندها او عند من تقدم
ذكرهم ، كانت العقوبة
الاعدام .

مادة ١٨٨

من واقع انثى بغير اكراه
او تهديد او حيلة ، وكانت
تبلغ الخامسة عشرة ولا
تبلغ الواحدة والعشرين من
عمرها ، يعاقب بالحبس مدة
لا تتجاوز خمس عشرة سنة .
فاذا كان الجاني من اصول
المجنني عليها او من المتولين
تربيتها او رعايتها او ممن

لهم سلطة عليها او كان
خادما عندها او عند من تقدم
ذكرهم ، كانت العقوبة
الحبس المؤبد .

مادة ١٨٩

من واقع انثى محرم منه ،
وهو عالم بذلك ، بغير اكراه
او تهديد او حيلة وكانت تبلغ
الحادية والعشرين ، يعاقب
بالحبس مدة لا تتجاوز خمس
عشرة سنة . فاذا كانت
المجنني عليها لم تتم الحادية
والعشرين من عمرها وبلغت
الخامسة عشرة ، كانت
العقوبة الحبس المؤبد .

ويحكم بالعقوبات السابقة
على من كان وليا او وصيا
او قيدا او حاضنا لانثى
او كان موكلا بتربيتها او
برعايتها او بمراقبة امورها
وواقعها بغير اكراه او تهديد
او حيلة .

مادة ١٩٠

كل انثى اتهمت الحادية
والعشرين من عمرها وقبلت
ان يواقعها محرم منها وهي
تعلم صلتها به ، تعاقب
بالحبس مدة لا تتجاوز عشر
سنوات .

مادة ١٩١

كل من هتك عرض انسان
بالاكراه او بالتهديد او
بالحيلة يعاقب بالحبس مدة
لا تتجاوز خمس عشرة سنة .
فاذا كان الجاني من اصول
المجنني عليه او من المتولين
تربيتها او رعايته ، او ممن
لهم سلطة عليه او كان خادما
عنده او عند من تقدم ذكرهم
كانت العقوبة الحبس المؤبد
ويحكم بالعقوبات السابقة
اذا كان المجني عليه معدوم
الارادة لصغر او لجنون او
لعته ، او كان غير مدرك
طبيعة الفعل ، او معتقدا
شرعيته ، ولو ارتكب الفعل
بغير اكراه او تهديد او
حيلة .

مادة ١٩٢

كل من هتك عرض صبي او
صبية لم يتم كل منهما الحادية
والعشرين من عمره ، بغير
اكراه او تهديد او حيلة ،

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم
الخاص على ثقتهن ، وتشكر اولياء الامور على
حسن مؤازرتهم فانها تتمهد امام الله ان تمضي
قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق
الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت
للناس والله الموفق .
ادارة المدرسة

يسر ادارة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة
ان تعلن الى اولياء الامور الكرام انه بفضل الله
وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ
١١ - ٥ - ١٣٩٦هـ الموافق ١ - ٥ - ١٩٧٦م
على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة
بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ

ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي امام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر ادارة :

مدرسة الفتح للبنات

أن تهني اولياء الامور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي

١٩٧٧/٧٦

وتعان عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضته ابتدائي متوسط - اول ثانوي

ابتداءً من ١٩٧٦/٨/٢١

بمقرها الحالي في أبي عبيدة / دوار الميراث
بالرق - مقر ادارة تقايم الكبار سابقا .

مدرسة لنجاة الخاصة

يسر لها اعلام اولياء الامور الكرام
ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في
١٣/٩/١٩٧٦ وذلك في مقر

مدرسة الارشاد الاسلامي

شارع فهد السالم «المدرسة التجارية سابقاً»

تلفون / ٤٣٤٠٣٤

منطقة الشعبية

خطط بناءها لحل مشاكل الإسكان فأنج سوء التخطيط مشاكل اجتماعية وصحية

١٢٠٠٠ ساكن يصلون في مسجدين ويتكلمون من هاتف واحد

غياب المرافق الغذائية شبه كامل في المنطقة

عدد السكان لكل طبيب في الكويت ٩٦ شخص وفي الشعبية طبيب لكل ١٠٠٠ مواطن

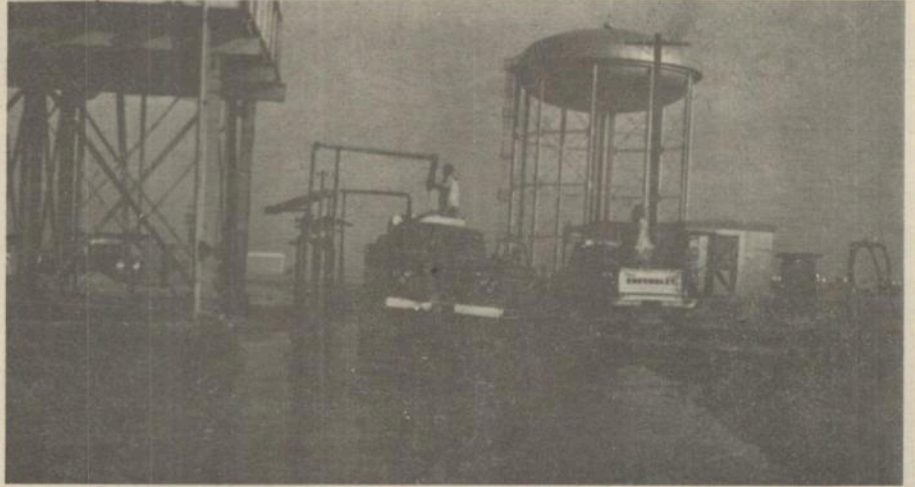
عدم وجود حازر زراعي للرمال حول الشعبية يجعلها تقاسي يوماً من الغبار

اهما لهذه الجامع من الناس ممن أصبحوا يثنون من متطلبات الحياة وضيق ذات اليد .
الشعبية منطقة مثالية لما مر ذكره من أوضاع هذه القرية - ان صح القول - مجهولة الاسم بالنسبة لعامة الناس ، واهل الشعبية يصرون على القول أنهم مجهولون حتى عند المسؤولين . ففي جولة - للمجتمع -

يعيش بيننا من لا يجد قوت يومه . .
ومن أهل البلد ممن ذاقوا شظف الفقر والمرض ، ثم تقير كل شيء الا هم . . . لا يزالون تحت سقف مهترى ويلحسون بطاقة التموين .
نحن لا نسجل هذه الملاحظات من موقع الحقد كما يفعل البعض ولكننا نسجلها من موقف الاسى من

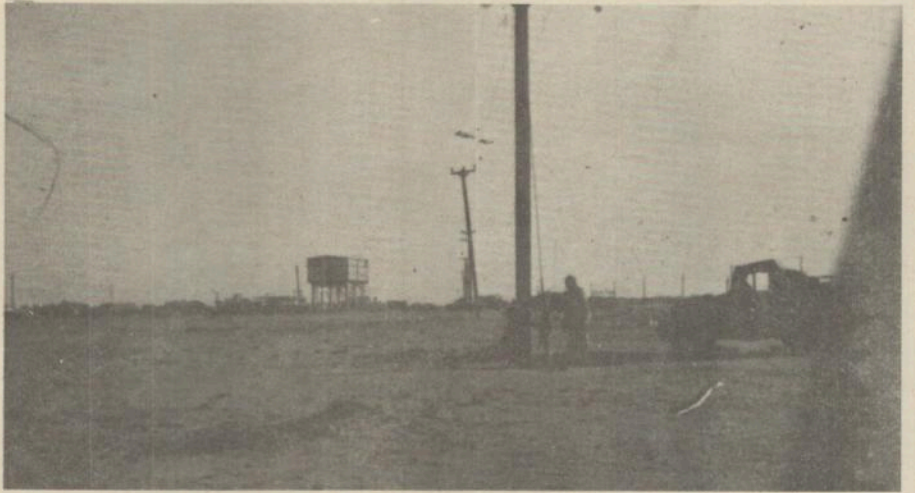
يحار المرء أحيانا في تفسير بعض الظواهر في مجتمعنا . فنحن الذين يتبرع سواحنا في الصيف لبوابي فنادق أوروبا بالسيارات الفارهة والاموال الطائلة ونحن الذين نستثمر ستة الاف مليون دولار في شركات أمريكا المساهمة وحدها ونحن الذين وصلنا الى أعلى معدل دخل في العالم على الاطلاق . . . نحن يا سادة الذين

ينزلق الشباب الى الانحراف الخلقي
ومن الملاحظ أن معظم أبناء
الشعبية يذهبون للدراسة في مدارس
الفحيحيل والتي تعتبر أقرب المناطق
الشعبية وكما مر معنا فان الوضع
التربوي المتسبب يجر بعضه فينتج
عنه تكرر اعتداء الصبية على سائق
— باص — المدرسة ونتيجة لذلك
تلجأ المدرسة الى قطع المواصلات
عن الشعبية لمدة من الزمن يتكبد
خلالها بقية التلاميذ مشاق السير على
الاقدام لمسافة ١٥ كيلو متر تقريبا
لبلوغ مدارسهم .



مشاكل السكن في الشعبية

عايد شاب التقينا به في جولتنا في
الشعبية عرفنا منه رغبته الشديدة
للاستقرار خصوصا وأنه بلغ من السن
ما يتطلب زواجه ولكن في بيت من
غرفتين تسكنه عائلته المكونة من ١٢
شخصا لا يمكنه تحقيق هذه الرغبة .
فسألنا الاخ عايد ، لم لا تتقدم
بطلب بيت في هذه المنطقة ؟ . فأجاب
بأنه حتى يحصل على البيت يجب أن
يكون متزوجا .

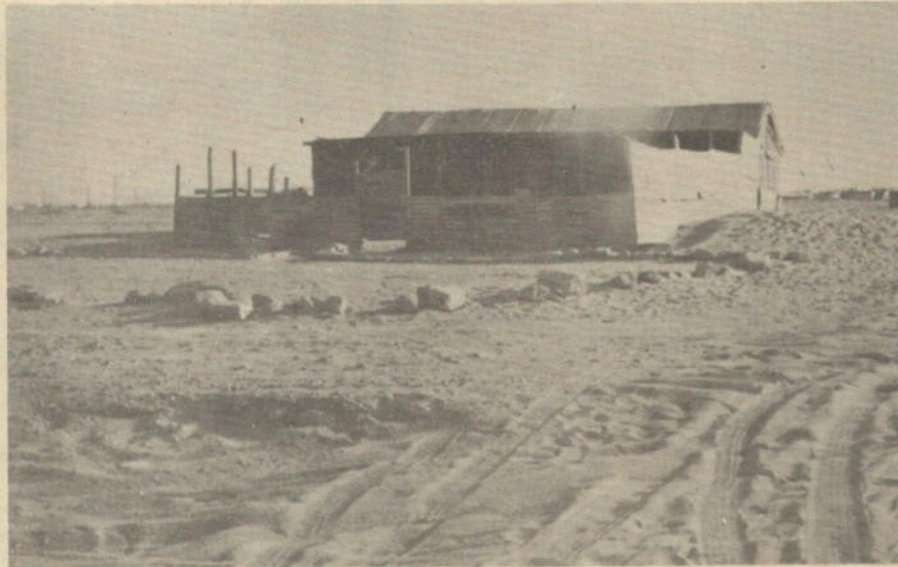


فسألته مجددا ولم لا تتزوج يا عايد
فضحك من سؤالي وقال هذه
أمنيته ولكن البنت التي أرغب في أن
أتزوجها لم تبلغ السادسة عشر فهي
أقل من ذلك بقليل ويرفض القاتون
مثل هذا الزواج وبالتالي لا يمكنني أن
أحصل على البيت ... ولا الزوجة
ثم يضيف عايد فيقول ، المفيظ فعلا
هو . أن كثيرين ممن أتاحت لهم فرص
حصلوا على بيوت في الشعبية
رغم عد حاجتهم لها لذا فهم طول
السنة لا يزورون هذه البيوت ، تصور
البيت الملاصق لبيتنا مهجور رغم أنه
صالح للسكن . . لذا نستخدمه نحن

يفضل أفراد الاسرة من الابناء قضاء
معظم نهارهم وشطر الليل في التجول
في طرقات الشعبية ، ونشأ عن
ذلك بالتبعية مشاكل تربوية لا حصر
لها وقد تخرج محدثي من أبناء
الشعبية من ذكر هذه المشاكل والتي
تطور بعضها الى جرائم فيومييا تقريبا
تنشأ الممارك بين أبناء القبيلة
الفلانية مع القبيلة الفلانية . ويومييا

في هذه المنطقة التي تجمع أكثر من
٥٠٠ بيتا قد بنيت على طريقة المباني
الجاهزة في هذه المنطقة تعيش أكثر
الاسر الكويتية كثافة بالسكان تقريبا
حيث يضم المنزل ذو الغرفتين فقط
من أسرة تتكون في المتوسط من ١٠
اشخاص ان لم تزد .
وقد انعكس هذا الوضع الاسكاني
الضيق على الحالة الاجتماعية إذ

أستطلاع صحفي



اسباب ذلك ان المنطقة ، صحراوية ولا يحيطها أي حاجز زراعي ، ثم سبب ثاني هو اهمال تنفيذ مشاريع الطرق ، تصور المنطقة انشئت من حوالي ثلاث سنوات ولم يدخلها أي طريق معبد ... ونتيجة ذلك

مضحي الذي يقول: — أو لو كانت زيارتكم لنا في يوم مغبر حتى تتضح لكم صورة الشعبية فما أن تتحرك الريح ولو بنشاط بسيط حتى تتعذر الرؤية ويسيطر الغبار على كل شيء ... كل شيء وأول

لايواء الغنم ولو سمح لي لسكنته ولكن ...

ومشكلة عايد فعلا نموذج لكثير من مشاكل هذه المنطقة اذ يتجاهل المشرع الكويتي طبيعة الاعراف السائدة في هذه المجتمعات فينتج عن ذلك هذا التضارب الشديد والذي يجبر بعضه .

ان كثيرين مثل عايد لم تسنح لهم فرصة تشكيل أسر لذا تجد معظمهم يلجأ الى سبل أخرى لقضاء هذه الحاجة الفطرية .

وبالمناسبة نذكر أزمة التلفون في هذه المنطقة ، الشعبية ذات الخمسة الاف مسكن تتكلم كلها من تلفون واحد — مسكين — يوجد في محطة الماء ولك ان تتصور التكاليف الفظيعة الناتج عن ذلك حيث يستخدم هذا الهاتف اصحاب الحوائج الضرورية و ... الشباب .

الخدمات الصحية

لا ادري بأي مقياس تنظر وزارة الصحة الى خدماتها في منطقة الشعبية فهل يعقل ان يستقبل طبيب واحد { ... } اربعة الاف مريض ... نعم { ... } مريض . فعدد السكان يربو على ١٢٠٠٠ ساكن وهو عدد تقريبي بينما الوحدة الصحية المنشأة لا تضم أكثر من ٣ أطباء في منطقة نائية كالشعبية . هذا مع العلم بأن المعدل الذي تعمل على أساسه وزارة الصحة في الكويت هو طبيب لكل ٩٦٠ شخص فهل الشعبية مستثناة ..

التخطيط في الشمال

ان منطقة الشعبية هي ضحية مثالية لرداءة التخطيط وسوء التنفيذ . فمساكنها لا تنم عن ادراك حي للابعاد الاجتماعية للسكن السئ ، وأما التنفيذ فترك التعليق عليه للاح

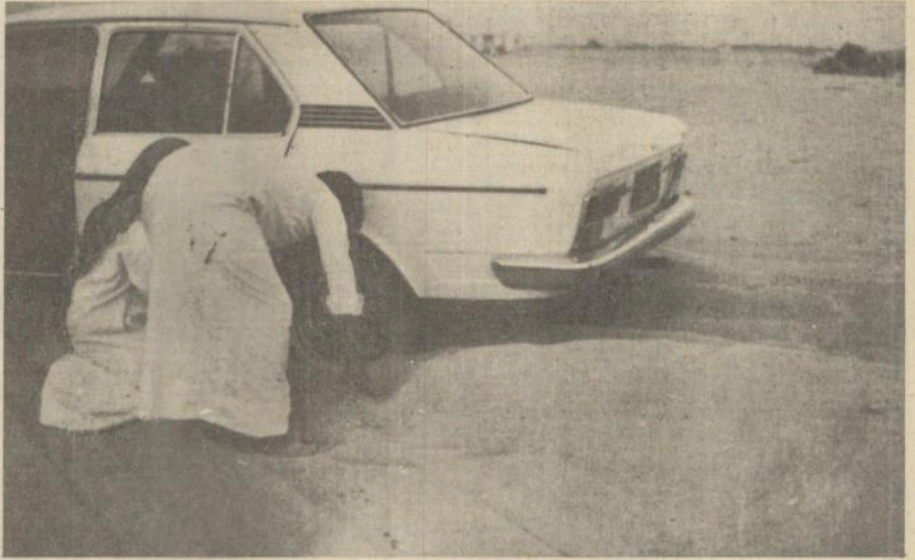
هذا الحديث المعبر للاخ مضحي يعطي صورة جلية لآثر الرمال في منطقة الشعبية .

وقد أصر أحد سكان الشعبية على أن نزور مساجد الشعبية فقد أنشئ في منطقة يسكنها أكثر من ١٢٠٠٠ مواطن مسجداً صغيراً لذا عمل الاهالي على سد حاجتهم من المساجد ببناء شبرات من الاسواح المعدنية ويبلغ عددها حوالي أربع مساجد لا تقي شمساً ولا تدفع ريحا ناهيك عن برودة الشتاء .

ان غياب المرافق عن هذه المنطقة ، ظاهرة متفشية فهي تفتقر الى كل شيء اللحم والخبز والبقالات والتلفون والطرق ... انها مجموعة مساكن لا أكثر ولا يمكن أن تفي بمتطلبات مجتمع ضخم الكثافة متعطش للتطور .

ان اهالي الشعبية يعانون الكثير لتعويض هذا النقص والاهمال فمنهم من نصب خيمة أمام منزله لاسكان بقية أسرته ، ومنهم من رص حاجياته خارج السور لتوفير مساحة داخل البيت للسكن .. ومنهم من استفاد من اعمدة الكهرباء في سلخ ذبيحته . فما العمل وقد اختفى اللحم والسماك و ... كل شيء .

لقد ان الاوان لتدارك مجتمع الشعبية من تفاقم الاهمال الذي يستفيد منه الحاقدون والضالون من المندسين . وان اوان التحرك الكبير لاكمال مرافق هذه المنطقة وكفى تجاهلاً فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » وبعده قال عمر رضى الله عنه « لو عثرت بغلة في العراق لسئلت عنها ، لم لم أسو لها الطريق .. »



تعرقل الرمال الحركة باستمرار ، بل أكثر من ذلك يا صاحبي هل تصدق اني احضر تنكر الماء الى بيتي ولا أملك ان اوصله الى سور البيت من كثافة الرمال فاعمل على نقله بالاواني لمدة ساعتين وأفرغه في خزان البيت ...

الطبيعة أن يملا التراب كل مكان فاذا جاءت الرياح وزعته في الدور وعلى الملابس والاكل وأخطر من ذلك العيون والانوف . ولا داعي لان أحدثكم عن المصاعب اليومية التي تواجه انتقالنا بالسيارات حيث

مَنْ فِقْهُ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

البداء والدواء

الاسلامية استعرض هذا الداء
استعراض الطبيب النطاسي ووصف
له علاجا ناجحا . يستطيع رجال
الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان
ومكان . . . (المترجم)

الحركة الاسلامية وتنميتها ، والعيوب
التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها
وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء
المعروف — بوهن العزيمة .
والاستاذ المودودي كقائد الحركة

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية
الاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها
لجته الشهرية : (ترجمان القران)
الى ما قبل لمدّة . وهي احدى
الحلقات التي تناول فيها الاستاذ
المحاسن التي يجب ان تتحلّى بها

كل ذلك تنطفئ فيه حذوة الحماس
وتتراخي قواه العملية ، علما بأنه
لا يكون لسوء النية أي ضلع في هذا
التغير . ولا انصراف عن الرمي من
ناحية الفكرة والمبدأ . ولاجل ذلك
لا يتصور ذلك المرء ان يفصل من
أسرة الجماعة . وكل ما في الامر هو
— وهن العزيمة — الذي يبدي غرائبه
بعد ان يبرد الحماس الذي كان عليه في
أول الامر ، في أشكال متنوعة

بالهدف الذي جاء لخدمته وتحقيقه ،
ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة
التي انضم اليها بدافع القلب والشعور
وفما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على
جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل
التي بموجبها امن بكون الحركة على
طريق الحق . وكذلك لسانه لا يفتر
عن ترديد الاعتراف بكونها حقا .
وقلبه أيضا يشهد بكون هذا الامر
ضروريا وحقيقيا بالعناية . ولكنه الى

من العيوب الفردية في الحياة
الاجتماعية — وهن العزيمة — وهو
عيب فتاك للغاية .

وحقيقته : ان الانسان يستمع
لدعوة الحركة ويلببها بصدق وتجرد
ويبدي لها في البداية القدر الكبير
من الحماس . الا انه بمرور الايام
ياخذ حماسه في نقص وتضعف الى
ان لا يبقى له أي اهتمام حقيقي

وظواهر مختلفة .

ويظهر أول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط ، حيث يبدأ المرء يتهرب من تحمل المسؤوليات ويمانع بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية ، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة .

ويصبح نصيب غايته من اوقاته ومن نشاطاته ومن امواله يتناقص رويدا رويدا . والجماعة التي اتصل بها بعد ان استيقنتها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط ، ولا يهمه ماذا ينفعها وماذا يضرها . ولا يبدي أي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها .

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشباب الى المشيب . وهو ان لم يقطن بنفسه الى حالته هذه ، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر ، بحال من الاحوال ، بحاجة الى ان يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته وتنهى لمغامرة نفسه في سبيلها . وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى ان يأتيه يوم يوافي فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي .

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في أول ما يظهر في المرء ، ولم تبذل العناية في منع نموه فان عدواه يأخذ طريقه الى كل شخص بدأت اسباب الوهن ترفع فيه رأسها . ان العامل النشط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عندما يرى غيره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لماذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الحلبة ليخدم هدف ذلك الغير ، بل ليخدم هدف نفسه

فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فماذا به ان يتخلى عنه . اليس مثله كمثله رجل عدل عن جادة الجنة بحجة ان غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجنة لم تكن مرماه ، أو انه أحب ان يتجه الى الجنة بشرط ان يتجه اليها زملاءه . فهل يتجه الى جهنم ان رأى زملاءه متجهين اليها ؟ ولماذا منه كل ذلك ؟ الجواب : انه لا يملك له غاية . انما غايته ما عند غيره من الغاية أو الهدف . فالصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يحذون دائما حذو العاطلين المطبطين ولا يرون لانفسهم قدوة في الذين يبذلون مهجهم ويستنفدون جهدهم دائبين .

ولا ضير ، الى حد كبير ، في ان يستاور الانسان التقاعس ويعتريه التباطوء بصورة عادية ، الى ان يخلد الى الكسل نهائيا . بيد ان الفطرة البشرية من شأنها انها لا تصاب بعيب الا وترفع فيها عيوب اخرى رأسها . وقليلون جدا أولئك الذين يقدرون على منع نشوء العيوب الاخرى لتعزير العيب الموجود . حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متبطلا متعطلا . وهو لا يعترف - اعترافا واضحا - لا التواء فيه ولا غموض - بأن الوهن اكسبه التقاعس والبرود . بل انه بدلا من ذلك يستتر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة يكون كل طريقة منها أشنع من اختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعدار وحيل تشفع له عدم النشاط . فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار العرجاء يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على ان السبب الحقيقي لتقاعسه لا يرجع الى قلة حماسه للدموة ، بل هناك عقبات واقعية تحول دون ذلك كأنه استندى الكذب لمنجدة الكسل

ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي ... الانسان الذي توقف اول ما توقف في التقدم نحو افاق العلى واذا صار هذا العذر معتادا وتديبا وبالتالي غير مجد ، ويشعر المرء بخطر تفشى سر الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بأنه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر ، بل هناك من نقائص وعيوب في كيان الجماعة بعثته على هذا التذمر والوجوم . كأنه طالما أحب ان يحقق الكثير من الاعمال ويبدل القدر الكبير من الجهود ، ولكن انى له من ذلك ، بينما فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده . وهكذا فان هذا الانسان الاخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها الا ان حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة ... جريمة هدمها لم يستطع بناءه .

ثم ان حالة التذمر وانكسار القلب تكون في المرحلة الاولى امرا اجماليا يحيط به الغموض . حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة . يجري على لسانه الشكاوي الغامضة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد النقط على الحروف . نعم ، اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه بأسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد من الانحطاط والتدهور ، بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ورفعته . ولكنه كثيرا ما شوهد ان الاصدقاء الحمقى يشروعون في التطلع في خبايا امره ، بدافع من الطيش المفرط مرة ولقضاء غريزة العجب مره اخرى . ويرغمونه على تفصيل ما أجمله وتقييد ما أطلقه . فلا يسمعه الا ان يسمى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا . فيستجمع العيوب

الداء والدواء

الفردية من مختلف الزملاء ، ويتصيد النقائص التي جعلت هذا الغيب الفقير يتذمر من دعوتكم . أي يدل على موقفه بأن الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أنى له يساير الدعوة برفقة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب ، وفي هذه الجماعة الملوثة بهذا القدر من النقائص . وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال بنسبه الشيطان ما لو كان الأمر كما قال لاقتضى منه مضاعفة النشاط بدلا من الخلود الى الكسل . إذ أن الأمر الذي قلم لتحقيقه بعد اتخاذه غاية حياته إذا رأى غيره يفسده بعيوبه ونقصه كان عليه أن ينكب على بناءه واصلاحه بالزهد من الحرارة والنشاط وأن يتدارك مساوىء الآخرين بحلمه . إذا أصاب الحريق بيتك وتقايس أفراد البيت عن أطفائه فما هو واجبك ؟ فهل تجلس أنت أيضا متذمرا منكسر الخاطر ، أو تمدى جلاذتك في أطفائه وتكون أكبر همة من أولئك قاصري الأيدي وفاتري العزم .

ومن أدهى الدواهي في هذا الباب أن الإنسان في صدد محاولته في ستر أخطائه ، وأثبات نفسه على حق في مواقفه يضيف كل ما في سجل أعماله الى سجل أعمال الآخرين . — متناسيا أن هناك محاضر الأعمال عند مليك مقدر لا يستطيع أحد أن يبدل أي شيء منها بأي أسلوب من المكر والتضليل ويعد في غيره ممن العيوب ما هو نفسه مصاب بها ويدل على النقائص في الجماعة ما ليس له نصيب في انشائها أقل من غيره . وينصب شاكيا على أمور هو مصدرها وحينما يقول : — انكسر خاطره وتضجر قلبه من وجود كل ذلك في الجماعة فالواضح من ذلك جليا أنه

برا نفسه من كل ذلك .

ليس من جماعة بشرية تخلو من العيوب . وليس من عمل يقوم به البشر يطهر من النقص . لم يحصل في التاريخ — ولن يحصل — أن يتوفر لأصلاح المجتمع البشري وبنائه ارتال من الملائكة لاتجاز الأعمال بموجب مقياس الكمال . إذا خرجت تبحث عن الاخطاء والنقائص فأي مكان لم تجدها فيه من الطبيعي أن تقتصرن أعمال البشر بالنقائص والعيوب . وعلى رغب ضرورة بذل المحاولات في بلوغ الكمال لا يتوقع في هذه الدنيا من أن يبلغ الإنسان مبلغا من الكمال يلعب فيه بلقب السبوح والقدوس . وإذا كان المراد من التدليل على الاخطاء والنقائص محوها ، وبذل المزيد من الجهود نحو المقياس المطلوب من الكمال فأمر مبارك الف مرة . إذ لا يمكن اصلاح وتطوير الأعمال البشرية الا بهذه الطريقة . والتغافل عنه ملهك . ولكن إذا استجمعت العيوب والنقائص الجماعية لجعلها دليلا على التخلي عن النشاط ، والانعزال ، والتخاذل ، وانكسار الخاطر فما من شك أن هذا العمل نفخة من الشيطان وخدعة من النفس الامارة بالسوء . وهذا الضرب من الاعذار لا يعدمه المعذر حتى في أحسن الاوضاع وأصلح الظروف . ولا يزول هذا العذر مادام لا تنزل طائفة من الملائكة لتحل محل الجماعات البشرية . ثم لا ينبغي اللجوء اليه الا لرجل يثبت أن شخصه الأقدس خال من جملة العيوب والنقائص . من الحقيقة أن هذا النوع من الكلام لا ينتهي أبدا الى أن يزول عيب أو يذهب نقص ، بل هذا وصفة ناجحة لزيادة العيوب والنقائص . وليس محصله الا أن يتبع أحد هذا الطريق ليكون مثالا سينا

لغيره من الضعفاء المتكاسلين حوله . لانه يشير الجميع من خلال موقفه على أن يحذروا من الاعتراف بما فيهم من الوهن والخور حتى لا يوصفوا بين أفراد الاسرة بالانهزامية وفقدان الانفة فيأتي كل متبطل مقاعس يحذو حذوه ويتذرع بمكر التضجر حجة على انتكاسه . ومن ثم يأخذ في وضع القوائم بعيوب الزملاء ونقائص الجماعة بعد التقاطها من هنا وهناك ومن هنا تتحرك في الجماعة حلقة مفرغة من الزلات والسيئات . ففي جانب يتفجر في الجماعة وباء التقاط العيوب ، وتصيد الهنات ، وتبادل التهم . الأمر الذي يدمر طبيمة الجماعة الخلقية تدمرا فظيما . وفي الجانب الاخر يتأثر أشخاص معروفون بالنشاط الكبير والصدق والاخلاص في الجماعة غير موبوءين بوهن العزيمة يتأثرون ويصابون أولئك الاخرون أيضا بمرض — التبرد والتضجر وانكسار الخاطر — لما يسمعون من المناداة بالعيوب والنقائص والزلات والتهم والردود عليها . ثم اذا جاء نظام الجماعة يعمل على منع هذا الوباء يلتفت المصابون بالوهن والتذمر حول أنفسهم ، ويشكلون كتلة في داخل الجماعة . ويتحول التذمر والوهن والتضجر الى حركة ترمي ، كواجب ديني ، الى بث التضجر ، والدعوة اليه ، وتوفير الدلائل له . والذين قعدت بهم الهمة نحو الغاية الاصلية والهدف الاساسي ينشطون لهذه الغاية المحدثة جدا . بل يتضاعف نشاطهم فيها بصورة غريبة . كان الحماس المنطفيء فيهم عاد اشتعالا وفورة . نعم ، تتقد فيهم جذوة النشاط من جديد ولكن بطريقة يكون اتقادها وتجدها أشد أسفا من انطفائها وموتها .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجرا حاري ١٩٤
سجل اولين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢ / ١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥ / ٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطابية ش. ص.ه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطابية ش. البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآليات : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

الاستناد عليه ويستعدون لتركي بلا امان منذ مدة طويلة وأنا لا أفكر في نفسي ولكن ماذا سيحدث لاولادي كذ صاحب أسرة كبيرة والتفكير في حياتهم واجب على ، والثروة التي تحت يدي وهي تعد قليلة من قبيل تأمين مستقبلهم وان كانت لا تستطيع دفع مشاكلهم الحياتية . شرحت هذا بهدوء ودون أن تسيطر على الحدة ، شرحته لفتحي بك ثم قلت له .

— ان حضرة أخي السلطان رشاد يعلم بحالي جيدا ، وليس لي من الدولة قرش واحد يحميني . ولو اعطيت كل مالي للجيش فلن يسد احتياجات كتيبة واحدة من الجيش ، الدولة العثمانية لا تستطيع أن تقف على قدميها من جراء بعض نقود امتلكها .

كان فتحي بك يسمعي وهو مطاطيء الرأس ولم يقل شيئا قط ، ثم سألته — أهذا أمر من أخي ؟ — هذا رجاء من الجيش والحكومة مقدم لكم .

— حسنا ، وماذا يحدث لاولادي — ان حياة ونفقات ذات دولتكم واولادكم تكفلها الدولة والجيش لاحظت وهو يجيني بأنه فصل الدولة عن الجيش ، كان يتكلم وكان الجيش دولة داخل الدولة . والمعنى الذي يستنتج من هذا : ان جمعية الاتحاد والترقي هي الدولة وهي التي تمثل القوة المدنية للحكومة ، والسراي ومجلس المبعوثان وقوة الجيش العسكرية يعني ان الاسره — أصبحت عبارة عن صورة . غرقت في الدهشة والحيرة .. ان هذه هي أول مرة في تاريخ الدولة العثمانية تستحوذ فيه على الدولة هيئة غير مسئولة . سألته وأنا احافظ على سكينتي وهذوني .

الحرمة والاحترام وحديثه رقيقا لطيفا . في البداية سألتني عن حالي وأراد أن يعرف ان كنت محتاجا لشيء من الاثياء أم لا . وبعد ان وعد بالتنفيذ الفوري لرغبة او اثنين مما طلبت ، حنى رأسه الى الامام وسكت برهة ، فهمت حالا انه يريد ان يقول شيئا ولكنه يفكر في المدخل الى التحدث عما يريد حديثه هذه المرة كان على وضع البلاد ، وعلى احتياج الجيش وان موقف الخزانة أصبح لا يساعد حتى على دفع مرتبات الموظفين الشهرية . وكان يتكلم بلسان مطلع على احوال هيئة الاركان ثم أعقب كلامه بالعبارة التالية : — الجيش في حاجة الى مساعدتكم . كيف يمكن لسلطان مخلوع مثلي ان يساعد الجيش .. لقد نفينا مع اولادنا وحبسنا في قصر حتى انهم منعونا من قراءة الصحف . كنا نعيش بالف ليرة تدفعها لنا الدولة وهي لا تكفي حتى لحياتنا . سألته بتعجب :

— وكيف هذه المساعدة ؟ — بطريق منحكم نقودكم وسنداتكم الموجودة في البنوك الى الجيش . لم أتعجب وقت انزلوني عن العرش ونفوني الى سلانك وحتى عندما لم يسمحوا لنا بفتح شيش نوافذ القصر ولكن حقيقة تعجبت عندما طلبوا مني سنداتكم وتحويلاتي الموجودة في البنك ذلك لان هذه الثروة لا تبلغ حتى نصف ثروتني وقت ان كنت وليا للعهد وقصد استخدمتها في شؤون الدولة والشعب مع حب الثروة الشخصية وذلك عندما استدعت اليها الحاجة ولم أفكر ابدا في اي وقت من الاوقات في استردادها والان يرددون الاستيلاء على اخر شيء في يدي أستطيع

٥ نيسان ١٩١٧ « قصر بيلري »

سمعت انهم نهبوا من بمسدي الاثياء الاخرى من خزانه قصر — يلذ — ولا استطيع ان افهم الان كيف يستطيع أخي السلطان السكوت على هذا . لان هذه الاثياء كانت ملكا للشعب . وكان الاحتفاظ بهذه الاثياء والحفاظ عليها مسئولية الحكومة وهي مسئولية السلطان بنفس القدر . على كل حال فعندما وصلت الى سلانك لم يكن في من ثروة قط غير نقودي الموجودة في بنوك سويسرا وبرلين وبعض الاسهم والتحويلات والسندات مع بعض قطع المجوهرات التي كانت معي . تعلقت أعين الاتحاديين هذه المرة بهذه النقود . قالوا لي ذات صباح ان فتحي بك قائد الحرس يطلب مقابلي ، فقلت ليتفضل وجاء . كان سلوكه يدل على

السلك من عبد الحميد

ترجمة : الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

فتحي بك يفاوض السلطان عبد الحميد من أجل مصادرة أمواله .

السلطان تخشى أن يسخر السلطان ماله من أجل الإطاحة بهم .

السلطان يناجى ربه ويدعوه أن يحفظ دولته من اجرام السلطان .

انكم ستكونون تد تكفالة الدولة .
أتضح لي هذه المصيبة . ليست
الدولة في الميدان . وهكذا عرفت من
خلال هذا الحديث الاحداث التي

من اضطراب .
— معلوم لدولتكم ان الجيش تكفل
بحياتكم عند ترككم استانبول ، ولهذا
السبب تكلمت بهذا الشكل . ولا بد

— من سيعطيني هذه الضمانات
من باسم الدولة ومن باسم الجيش
أدرك فتحي بك سريعا الى أى نقطة
بلغ الحديث . وقال وهو يجمع نفسه

حدثت من بعدي جمعت كل انتباهي
وسألت : - من باسم الجيش ، ومن
باسم الدولة امركم بتبليغ هذا ؟
سرعان ما ضاق فتحي بك ذرعا
ولاحظت انه اثناء حديثه يتفوه
غضبا ببعض الاشياء ، واجابني
بايجاز وبطريقة خشنة لم اتوقعها
منه : - ليس مسموحا لي بالافصاح
عن هذا . واجبي ان ابغضكم بشيء
وأعرف رأيكم فيه ، وأي اكان ردكم
فسأكتبه الى الجهة التي كلفتمني به .
وعرفت ما كنت سأعرفه . فليس
هناك اية فائدة من معرفة من يتحدث
باسم الدولة بعد ان لم تبق الدولة
وقلت وأنا في أقصى درجة من الملاينة
- يا ولدي . نحن اتينا الى هذه
الدنيا وسنذهب منها . ثم تعد لي
رغبة في متاع الدنيا . والحمد لله
لم تكن لي هذه الرغبة في أي يوم من
الايام . وهذه الدريهمات التي في
حوزتي هي لاولادي الذين اتوا من
صربي أو بقيت لاولادي الذين ورثتهم
عن اجدادي ، لا فرق اطلاقا بينهم
فاولادي أيضا اولاد الدولة ، وانتم
ترون ان بناتي كبرن ووصلن الى سن
الزواج ولى اولاد وصلوا الى سن
الذهاب الى المدرسة وهؤلاء بنات
وابناء الدولة ان اعدادهم اعدادا جيدا
ليس لي ولكن الدولة ستفيد بهم ،
وكنت أفكر في وضعهم هذا اثناء ما
كنت في السلطنة وكنت بحثت لكل بنت
من بناتي عن زوج وهن مخطوبات
ان طلبي من حضرة فخامة أخي ومن
الحكومة ومن الجيش هو ما يأتي :
ان يسمح لبناتي بالخروج من هنا
ثم يسمح لهن بالزوج وكذلك تأمين
تحصيل وتربية اولادي وفيما عدا ذلك
فسهل ومن فضلك ان تكتب بهذا الذي
قلته للجهات المختصة التي أنت تابع
نها . وليهتوا برغبتي هذه واتني
بخبر مفرح في وقت سريع .

- هل لكم في ان تتبرعوا بايداعاتكم
المصرفية وأسهمكم للجيش ؟
- ذلك أمر سهل . أولا : اكتب
من فضلك بما رجوته .
لم يكن مسرورا عند خروجه فلم
يستطع الحصول مني على اجابة
لطلبه . اما أنا فلم اكن سعيدا على
الاطلاق فمن ناحية ارى الهوة التي
وقعت فيها دولتي ومن ناحية اخرى
فقد عرف تائهم يطعمون في نفقة
اولادي . وانها لحقيقة انه منذ الايام
الاولى لوصولي الى سلانك ويشغل
بالي جدا كآب مستقبل اولادي وبشكل
خاص بناتي . بناتي كن مخطوبات
كما ان عبد الرحيم أفندي وصل الى
سن التحصيل وكنت أتريد منذ مدة
من قبل ان أزوجهن وبهذه الصورة
انقذهن من حياة الاعتقال معي .
والحقيقة انهن كن مسرورات لانهن
يعشن معي وكن يعملن على الا
يشعرني بالالام التي يقاسينها ولكني
كنت أعرف باليقين كيف يلفهن
الضيق .

ولهذا السبب كان ما قلته لفتحي
بك هو التعبير عن حقيقة .
لم يكن ممكنا لي ان أتصل لا
بالحكومة ولا بالقصر . ولكنني
استطعت اقامة اتصال مع الجيش
الثالث عن طريق فتحي بك . وهكذا
كتبت خطابا وفي خطابي هذا طلبت
السماح لعبد الرحيم أفندي الذي
بلغ سن انتحصيل بالاقامة في مدرسة
في استانبول . والتصريح لخطاب
بساني وهم احمد ايوب باشازاده فؤاد
وسعيد باشازاده فؤاد واحمد نامي
بك بحضورهم واحد بعد الاخر كل في
اسبوع الى سلانك وتزويجهم على يد
امام في جناح فتحي بك قائد الحرس
ثم الاذن لهم بترك القصر .
اتى فتحي بك في احد الايام التي
انظرت فيها ردا على خطابي هذا

وقال : - تلقت برقية من سيادة
الفريق هادي باشا . قرر جلب
رصيدكم وأسهمكم الموجودة في البنوك
الاجنبية اتي سلانك وعهد بهذه
المهمة الى جويد بك وزير المالية .
ويوجد توكيل أعد لهذا الامر
واضطرت ان احاول ان ارجوكم
للتفضل بالتوقيع .

كان سلوكه أمامي رقيقا ولكن
كان هذه المرة عسكريا كان يبدو في
سلوكه التحكم أكثر من الرصانة
وسريما ما فطنت الى لطف رقة موقفه
على كل فلم تكن الثروة التي تحت
تصفي كبيرة ، كانوا يريدون تركي بلا
سند أكثر مما كانوا يريدون
استخدامها في سبيل الجيش . اذن
مهم كانوا يخافون من استخدامي
هذه الثروة في محاولة لعمل ما .
اذن ومرة اخرى فالذين يسيطرون
على ادارة البلاد كانوا ضعفاء
لدرجة انهم يخافون مني .

كان لي بعض الرجاء من
الجيش يافتحي بك ؟
- الحكومة والجيش مستعدان
لتنفيذ رغباتكم . وعلى ذات دولتكم
التفضل بالتوقيع على التوكيل وعلى
عبدكم تأمين الباتي .
كانوا وقد نواوا تنفيذ الامر
الواقع . اجبت بسكون :

- لقد وصلت الى اخر سن العمر
وليست هذه التقود لي فانها كما
قلت من قبل مخصصة كيلا يقع اولادي
في الفقر . ولا أجد في نفسي حق
اتخاذ القرار . فلا بد ان اجتمع بهم
ثم أخبرك بما استقر عليه الرأي .
تردد في الوقت الذي كان عليه ان
ينسحب وقال مرة اخرى :

- منى يا ترى تستطيعون الرد ؟
ذلك لان الجيش ينتظر النتيجة على
عجل واذا تفضلتم بالسماح ، فلا تترك
التوكيل المعد .

أخرج مظروفا من جيبه ووضعها على مائدة الطعام . وكان ينتظر ما سأقوله وهو واقف فقلت : غالبا فان الرد لن يتأخر طويلا .
حياتي تحية عسكرية ثم خرج من الحجره .

وسريعا ما فحصت التوكيل ، كان هذا التوكيل يحيل لجويد بك وزير المالية نفس حقوق ملكيتي من النقود والادعاءات الموجودة سواء في الدويتش بنك أو كيردي ليونه وما في البنوك الاجنبية الاخرى تذكرت وأنا ابئسم بمرارة الحقوق التي اعترفت بها المشروطية للمواطنين أطلقوا على ذات حين لفظ - المستبد - ولم يخطر على بالي مطلقا أن أمس حتى قشبه يمتلكها أحد الناس طوال مدة سلطنتي وهم يستصدرون قرارا حكوميا لكي يأخذوا ما تبقى من دريهمات في يد سلطان سابق ثم يسمون هذا الفكر المشروطي . وهي هذه الحرية والمساواة والعدالة التي اتوا بها .

الوضع كان جديا وكذلك وخيم . كانوا يتصرفون باسم الدولة ويتركون حق وضع اليد للجيش . وحركة كهذه لم يرها أحد ليس في التاريخ العثماني فحسب بل ربما في تاريخ العالم . وخطر على بالي أنهم ربما سيقومون ببعض المحاولات لدى البنوك ولدى الدول التي توجد فيها هذه البنوك للحصول على هذه الثروة دون أن يراجعوني . يعني أنه مكثوا عندما لم يستطيعوا الحصول على نتيجة من هذا الطريق فانه كان من الضروري اختيار طريق التوكيل .

كانت هذه الايام هي أكثر أيام حياتي ايلاما . كان الضغط شديدا ليس على أنا وحدي فحسب بل كذلك على اولادي وعيالي . لم يكن ضباط الحرس يتوانسون عن القول

بان القصر سيقصف بمدافع البحرية انعمانية واننا سنقتل جميعا اذا لم اعط للجيش النقود التي ارادوها . والواقع أن هذا التوكيل يعطى لجويد بك الصلاحية لتسليم هذه الثروة الى . ولكن شخصا مثلسي محبوس في قصر مكبل اليد وانذراعين لا يثق بأحد يحافظ على هذه النقود جمعت الاسرة في مجلس ووضح لهم الوضع وشرحت لهم أن هذه النقود ليست ملكي وانها ملكهم هم والقرار فيها لا اتخذه أنا ولكن هم سيطر علينا جميعا الخوف من الاغتيل ، اوضحوا أن تسليمهم النقود التي طلبوها أكثر ملائمة من أعمالهم القتل فينا . عدت الى حجرتي دون أن اتفوه بكلمة .

والثروة المراد اخذها مني بالتسلط على لا بد أن تكون معروفة ولكنسي أحصياها أمام التاريخ الشاهد العدل أنها أقل بكثير جدا من نصف ثروتني اثناء ما كنت وليا للعهد ، وكما أنني انفقت من جيبي الخاص هبة مني اثناء توليتي السلطنة فاني صرفت أيضا من جيبي الخاص على الدولة في كل ضيق وقعت فيه البلاد ولم يكن يخطر على بالي استردادها . وما يتفوهون به اليوم من ثروة كان عبارة عن مجموعة سندات لنقود تم صرفها من أجل تقدم الدولة العثمانية ورتيقها كانت صدرت سندات لانشاء ميناء سلانيك وبقصد العون قمت بشراء قسم من هذه السندات من تروتني الشخصية ثم كانت هناك الحاجة الى رأس مال لد طريق السكة الحديد ولهذا القصد بلادي صدرت أسهم مالية وبهدف خدمة بلادي ابتعت أيضا منها . وبقصد أن يكمل ابنائي تحصيلهم في أوربا اودعت في بنك كيردي ليونه مبلغ خمسين الف ليرة . وكانوا سيفيدون من هذه النقود عند ذهابهم

الى أوربا . هاهي ذي ما يراد أخذه مني اليوم بوصفه ثروة .

ليس عندي شيء قط أبخل به على بلادي . كنت أستطيع تقديم هذه الثلاثة أو الخمسة قروش الاخرة عن طيب خاطر ، ولكن لم تكن حتى حياتنا آمنة . والذين مهمتهم تخويفنا كانوا يهددوننا بالموت وباطلاق المدافع حياتي أنا مرت ، ولكن ماذا عن حياة اولادي وابنائي ؟ كان الجيش قد ضمن بكل شرف حياتي وحياة من معي عندما خرجت من القصر . وقد أصبح مفهوما وقبل مضي وقت طويل على هذا ان التأمينات قد أصبحت غير كافية نظرا لما استطاعه مانحو هذه التأمينات من القول باطلاق المدافع علينا . وما دام الحكم المشروطي موجودا فماذا يمكن أن يحدث اذا ما اعطيت هذه الضمانات مباشرة من المجلس ؟

بهذا السبب ثبت بعض الشروط .
أولا : تزويج بناتي وتأمين تحصيل اولادي .
ثانيا : بيع قصر علاء الدين الذي أقيم فيه لاسمي ، وعميل الترميمات اللازمة له .
ثالثا : تأمين معيشة اولادي وعيالي في رخاء .
رابعا : اعادة الحرية الشخصية لمن في معيتي من الاقارب .
خامسا : تخصيص مبلغ لاعيش به في أيامي المعدودة دون أن احتاج لأحد مع كفاية أمن حياتي .

اعلمت فتحي بك بهذا . فاذا بي اجده فرحا وكان ثقلا عظيما كان يحمله فانزاح من عليه . وقال أنه سيضمن هذا . فزدت على هذا قائلا له أنني أريد من مجلس البعوثان أن يعطيني هذه الضمانات وقدمت اليه عرضي حال كان هذا عبارة عن طلب يبدأ بعبارة . عرض حالي مقدم الى الدولة والشعب واعضاء مجلس البعوثان والجند كان طلبي

هذا يطلب اخطاري كتابة بالتكفل الصريح بطلباتي وان يقرأ طلبي في مجلس المبعوثان كما كان يقول بعد ذلك باستعدادي لاهداء كل ثروتي لآخر قرش فيها .

أخذ فتحي بك الطلب وخرج . اما انا فكننت انتظر النتيجة بشغف وذات يوم طلب فتحي بك سرعة لقائي ورؤيتي فقلت - فليفضل - وعندما دخل الحجرة لم يفتني ملاحظة أن وجهه عابس واصفر . يعني أنه لا يحل اخبارا سارة . فقال :

- تلقيت شفرة من سيادة محمود شوكت باشا . هاهي ذى :

قال هذا وقدم لى الشفرة المحلولة وهذا نص الشفرة التي قرأتها وانا غارق في متاهات الحيرة والدهشة وبنقى شكواى لربي كما اودعهما التاريخ العادل .

شفرة

دائرة حربية ٦٠١١

الى قيادة الجيش الثالث

ج ٢٤ حزيران عام ٣٢٥

كان الخاقان السابق قد كتب في خطابه انه سيقدم ثروته الموجودة لاكمال النقص في الجيش الثاني والثالث وأنه يريد أن يباع له قصر علاء الدين على أن تؤول ملكيته للحكومة مرة أخرى بعد موته وأنه لذلك يحتمي بالشرف العسكري . والان مرفوض أن يفكر في شروط أخرى فالجيش العثماني متمهد بحياة الخاقان المشار اليه وبينما يوجد هذا التمهيد ، يطلب تمهدا من مجلس الاعيان والمبعوثان اللذين هما عبارة عن القوتين التشريحيتين الكبيرتين ، ولا يتذكر أنه اليوم في حفظ الجيش العثماني .

وعندما يتعهد الجيش العثماني بالمحافظة على حياته ، فان طلبه ضمانات أخرى وكذلك خطاب تعهد

بذلك يقدمه رئيسا مجلس الاعيان والمبعوثان اللذان يتغيران كل عام من شأنه أن يمس شرف الجيش وينسى أن كل هذا لن يكون له قيمة ولا أهمية حقيقية ويجب التفكير جيدا في مدى التأثير السىء الذي يمكن أن يخلقه هذا الحال في حالة تقدير أن ضباط الجيش سمعوا به ويجب هنا العلم جيدا أنه في حالة وفاته فان هذه الودوعات التي له في البنوك ستؤول ملكيتها الى الحكومة تلقائيا وعند اتصال هذه البرقية اليه تفضلوا مرة أخرى بمراجعة المشار اليه وحيث أن موظفي البنوك الذين تم احضارهم من المانيا لن يستطيعوا الانتظار فترة أطول ، لكن معلوما بشكل قاطع ما اذا كان سيوقع أو لن يوقع على كشف الحساب الذي سيقدم اليه عندما يستقبل الموظفين المذكورين وعليه ان طبيعته المترددة جانبنا تلك الطبيعة التي كانت سببا في الوصول الى هذه الكارثة وعليه أن يصفي لنصيحة الرجال اشرفاء ، اعرضوا عليه هذا باخلاص وان يتصرف برجولة واني في انتظار ردكم يا سيد . ٢٥ حزيران سنة ٣٢٥ ، فريوز اول محمود شوكت قائد جيش الحركة . كأنهم يقولون لي : اما نقودك واما حياتك واسفل هذه البرقية الشفوية توقيع قائد جيش الحركة - الذي تصعد الى رتبة الفريق الاول للدولة العثمانية : محمود شوكت باشا .

انهرت . ليس لانهم يهددونني بالقتل انهرت لان قائد جيش يرى نفسه فوق مجلس المبعوثان والاعيان ولانه استطاع التهادي الى درجة تثير دهشة الذين لا يرون هذا هكذا . يعني أن لا وجود للدولة . وكذلك القصر وكذلك الحكومة . وكذلك مجلس المبعوثان والاعيان . لا وجود لكل

هذا . واقل ما في الأمر ان لا وجود للجيش أيضا . فقط كان يوجد الجيشان الثاني والثالث وجيش الحركة التابع لهما والذي كان قائده يستطيع أن يقول لي : في حالة موتك فان هذه النقود ستؤول الينا كيفما كان الامر فلا تتعبنا بها اعطها لنا عن طيب خاطر حتى لا نلطح أيدينا بالدماء .

نظرت الى فتحي بك ، وجهه شديدة الصفرة . ادار رأسه نحو الارض .

فقلت له : - هات التوكيل ، سأوقع عليه .

وضع الورقة أمامي دون أن يتفوه بكلمة قط . وقعت .

انحنى وبينما يضمها في جيبه اذا بي اراه قد انكأ على قدمي فجأة وبكى وهو يقول :

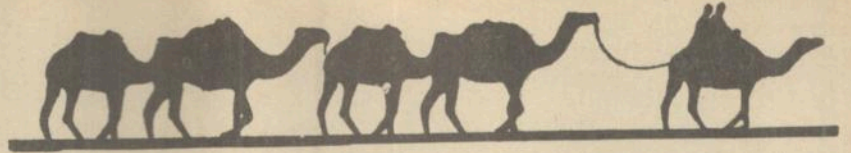
- سلطاني ، لجنابكم أن تثقوا أنني لست انسانا في طبيعته أن يقوم بهذه الامور . - أمسكته وانهضته وربت على ظهره ، انسحب وخرج والدموع في عينيه .

ليت الله قد توفاني قبل أن يريني هذه الايام . فرشت السجادة وأخذت في الصلاة . كان الدمع يسيل كالسيل منهرا من عيني . ولم ارفع رأسي عن السجادة حتى الصباح .

يا ربي احفظ دولتي من شر المجرمين ليس غيرك أثق به .. يا ربي لا تريني كوارث أخرى أنت وحدك الذي تستطيع انقاذ دين الاسلام المبين من أن يقهر على يد الكفرة .

يا أسفا فربى المنعالم العظيم لم يقبل دعائي جعلني عرضة للكثير والكثير من المصائب وكننت افكر كثيرا قائلا يا ترى أي ذنب اقترفته وكم من ذنوب لنا ..

مخلص بين وصادقين ولانهم غسلوا آدمغتهم من جميع الافكار والباطيل والخرافات ، ووضعوا شهواتهم تحت أرجلهم ، ما تفرغوا للدنيا وما اعطي ظهورهم للآخرة ، بل كانت الدموع تسيل على خدودهم في جوف الليل وفي النهار كانوا فرسانا لا يهابون احدا الا الله .



ولكن اليوم ترى ما الذي حدث لهذه الامة ؟ انها جفوة القلب وقسوته وطول الامد . - ألم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسى قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

انه خواء يحمل الى ساحة الضياع . لقد البت هذه الامة عقول الغرب وعيبتها واستسقت القوانين الناقصة الارضية من آدمغة هؤلاء القردة وقتلتهم في كل خطواتهم تقليدا اعمى حتى اصابها العمق في التفكير واصبحت امعة يحركها الشياطين كالبهيمة ووضعت دستور الاسلام وراء ظهرها تستحي ان تأخذ منه ، بل ادهى وأمر انها اتهمته بالرجعية وبانه يحتوى الخرافات والباطيل ، واصبحت حياتها متناقضة ، لانها تدعى الحرية وهي تكبت الحريات وتطلب السعي وراء الوحدة وهي تحت على الفرقة والتفكك ، وتريد الاسلام وقد عطلت شرائع الله وأمسكت بحناجر علماء المسلمين خشية مناداتهم للاسلام وتدعى العدل وهي تجور وتبطش ، وتنادي بالاخلاق الحميدة وهي تفسد الاخلاق ، لقد انمحي معظم الصفات الفاضلة من جبين افراد هذه الامة وهكذا واصلت ببقية القافلة سيرها حتى طردت من الاندلس طردا شنيعا فرجعت مرة ثانية الى الشرق حتى اذا وصلت الشام اراد افرادها ان يستريحوا من تعب السفر ولكن لم يمض وقت حتى فوجئوا بسقوط الخلافة الاسلامية ، حينئذ أحاط الخطر بهم فلم يستطيعوا المكوث هنا لان القردة أصبح لهم كيان وشأن وها هنا اليوم نجد ان بقية تلك القافلة قد وصلوا بنا الى نهر الدم في لبنان ، قد وصلوا بنا الى مدرجات من اجساد المسلمين في الفلبين وأرتيريا وتركستان الروسية والصينية والان ألم بان لنا وقد طالمت على أمتنا ليالي المحن الرهيبة حيث تقاذفتها الالهواء واجتاحتها الاحابيل ان نتدبر امرنا .

ملاحظة هذه الكلمة مستلة بتصرف من كتاب المعالم للشهيد سيد قطب وكتاب على الطريق لمحمد اديب صالح .

إِلَى آيَةٍ وَصَلَّتِ الْقَافِلَةُ

ان القافلة التي قاد خطاها محمد صلى الله عليه وسلم كان نداؤها الايمان الفطري الذي أوتعه الله في قلبها ، لذلك كانت استجابتها للدعوة طبيعية من تلك النفوس التي خلى بينها وبين فطرتها ، والذين يدرسون تاريخ الامم والشعوب تستوقفهم الوقائع التي تنسم بالكثير من الروعة والضياء ، تلك الوقائع التي تتحرك على محور واحد ، هو التفاعل مع مبادئ الدعوة تفاعلا صادقا ، غير ان الذي يستوقف الدارس اكثر واكثر : حرص القرآن الواضح على ان يظل هذا التفاعل هو الاستجابة الطبيعية دون تكلؤ أو تمهل .

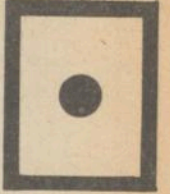
ان افراد هذه القافلة لم يكونوا يقرؤون القرآن لزيادة المعلومات والتمتع ببلاغته انما كانوا يتلقون تلك الايات العظيمة لانها امر من خالق عظيم ، كانوا يتلقون ذلك الامر ليعملوا به فور سماعهم له ، هكذا كان شعورهم - شعور التلقي والتنفيذ . وان هذا القرآن لا يقدم كنوزه الا للذي يأخذه بهذه الروح وبهذا الشعور .

جهزت القافلة بعد ذلك امتعتها للسفر والرحيل للانتقال من بلد لآخر وكلما وصلت الى قطر عرضت بضاعتها على اهل ذلك المكان ، ويا لحلاوة تلك البضاعة لجمالها وجودتها ، لذلك كان الناس يتزاحمون عليها لانها فريدة غير موجودة واصبحت كالماسة الجميلة النادرة بل أعلى وأجمل .

لقد اصطبغ العالم بصبغة تلك القافلة وانتشرت اخبار بضاعتها في كل مكان ، فأخذ الناس يفدون اليها أفواجا وجماعات من جور السلاطين وردى ما يملكون .

لقد ساد العالم الهدوء والطمأنينة والامن وانتشر العدل وكثرت الخيرات ودانت رقاب الارض لاصحاب تلك القافلة لانهم كانوا

بقلم: أبي الحارث



يقام : محمّد النايّف

فقدناك يا سيّد وفي الليلة الظلماء يفنق البدر

• أجمع في سيّد وضوح الهدف واستعلاء المؤمن والصبر على الابتلاء .
• النصر عند سيّد : هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الألم ، وانتصار الإيمان على الفتنة .

فقبل احدى عشرة سنة فاضت روح سيّد بعد حياة حافلة بالجهاد والبذل والتضحية ، ومن اذاعة موسكو أصدر هبل حكم الاعدام على سيّد واخوانه بعد رشوة مقدارها ١٧ مليون دولار ، اذاع راديو موسكو الهبة في اليوم نفسه الذي اذاع فيه خطاب هبل ضد سيّد واخوانه .
وشباب الاسلام في كل مكان احبوا سيّدا حيا وميتا ، وشهدت كتبهم انتشارا غريبا وترجمت الى معظم لغات العالم ، وعمدت كثير من دور النشر - التي لا تؤمن بالاسلام - الى سرقة كتب سيّد وتصويرها لانها صارت تجارة رابحة :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

وتحويل الدولة الواحدة الى عدة دول ، وتقوية شوكة اعداء الاسلام من المارون والاقباط والباطنيين القرامطة والصهانية .

وتنتطلع الى الدعاة الذين يبددون ظلمة الليل بالمشاعل التي يحملونها ويحولون الاعاصير المدمرة التي نسيت رقيقة منعشة .. فنجدهم قلة قليلة ، فناس تناقلوا الى الارض وناس اثروا السلامة وحب العافية واخرون راخوا يداهنون التي الطواغيت رغبة في مال وجاه أو رهبة من زجر وعقاب .

في هذا الظرف العصيب تمر علينا ذكرى استشهاد الداعية المجدد الاستاذ سيّد قطب رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

نحن نعيش في ليل اسودت ظلمته وطال أمده وتباعد فجره ، ومع شدة ظلمة الليل تهب علينا اعاصير لا تقوى على الصمود أمامها الجبال الراسيات فكيف بالانسان الهلوع ؟ .

— فاعصار اسمه الشرك بالله وعبادة الارض أو القوم أو المصلحة أو الزعيم أو الهوى ...

— واعصار اسمه الطاغوت وعدوانه على منهج الله ، ومحاولاته الشرسة من أجل أن يعبد من دون الله ، وما الضربات التي توجهه ليلئع البعث الا لامي في مكان الا لون من مكائد الطاغوت التي يستخدمها في حرب الدعاة .

— واعصار اسمه التجزئة

لماذا أحب الناس سيدياً ؟

كان سيد رحمه الله يفعل ما يقول ويلتزم بكل ما يؤمن به ويمتدده وهذه نقطة العظمة في حياة هذا الرجل .

فإذا تحدثت عن آيات الصبر وجدناه يلتزم بها قولاً وعملاً فلا يشكو ويتضجر ، ولا يذل أو يستسلم .. وإذا تحدثت عن الاستعلاء ، فهو



جبهة الحق على طول المدى
هادياً للركب رماً للقدم
بسمته المؤمن في وجه الردى

يا شهيد أرفع الله به
سكوف تبعى في الخفايا علماً
مانسيتا أنت قد علمتنا



الى الجنة ، وغالبه يفادها الى النار . وشتان شتان . وهو يسمع نداء ربه الكريم : « لا يفرك قلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد . لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها . نزلاً من عند الله وما عند الله خير للابرار
ال عمران ١٩٦ - ١٩٨

معالم في الطريق : ١٦٨

اما القيم والريح والنصر فسيد يفسر هذه المعاني تفسيراً لا يفقهه الا المجاهدون من الدعاة انظر اليه يقول :

« ان القيمة الكبرى في ميزان الله هي قيمة العقيدة ، وان السلمة الرائجة في سوق الله هي سلمة

قبة شاهقة في استعلائه ، وذروة سامقة في قناعته وعلو نفسه . والطاغوت - عنده - تافه ذليل وان ملك الارض والجند والسجون . أجل ان الطاغوت بوسعه ان يعذب هذه الاجساد لكنه هيات ان ينال الارواح المؤمنة المجاهدة الصابرة .
لنقرأ قول سيد :

« وتبديل الاحوال ويقف المسلم موقف المفلوب المجرى من القوة المادية فلا يفارقه شعوره بانسه الاعلى . وينظر الى غالبية من عل ما دام مؤمناً ويستبين انها فترة وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها . وهبها كانت القاضية فانه لا يحفى لها راسا ان الناس كلهم يموتون اما هو فيستشهد . وهو يفاد هذه الارض



ومن أجل هذا كله أحب الناس
سيدا .
ومن أجل هذا كله حارب الطاغوت
سيدا وحكم عليه بالاعدام .
ومن أجل هذا كله حسد تجار
الأقلام سيدا وحاولوا النيل من كتبه .

وضوح الهدف عند سيّد

من أول خطوة خطاها سيد رحمه الله في رحلة المعالم والظلال ، كان الهدف واضحا عنده وضوح الشمس رأد الضحى ، ولقد ابتلينا بكتاب يكتبون من أجل الكتابة ويعملون ولكن لا يعرفون نتائج هذا العمل وهدفه ، أما سيد فلقد أشع بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهج سائر الانبياء وضرورة التركيز على العقيدة ، ومن أخص خصائص العقيدة « الحاكمية » والحاكمية لله سبحانه وتعالى ، ومن اعتدى على حاكمية الله فهو طاغوت ظالم جائر .
وتعبير « الحاكمية » اصطلاح رائع وضروري أوجده سيد قطب ، وهو من القرآن الكريم جاء ذكره في آيات كثيرة ، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية .
وتفسير سيد قطب للشرط الاول من شروط الاسلام :

« لا اله الا الله محمد رسول الله » تفسير طيب ، وفيه جوانب جديدة نافعة تناسب العصر الذي نعيش فيه ويحتاجها كل مسلم .
وتحدث سيد عن « تميز المسلم » عن هذا المجتمع الجاهلي ، وكيف يجب ان يتميز بأخلاقه وتصوراتهِ ومشاعره .

وغير معنى الجاهلية والمجتمع الجاهلي، والمجتمع الاسلامي ، وأن الجاهلية ليست فترة وتنقضي بل



الشهيد سيّد قطب
يتحدث إلى الأساتذة
عصام العصار
وعلى الصلطاوي

وفتح بصيرته للهدى ، فقال كلاما لم يسبق اليه من غير مخالفة للكتاب والسنة . . انظر اليه وهو يفسر قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

محمد الاية ٧
يجيب سيد لماذا جاء تثبيت الاقدام بعد النصر والمفروض أن يكون قبله؟! فيؤكد على ضرورة تثبيت الاقدام بعد النصر وبعد الفنائم وبعد الاستمتاع بلذة الفوز ، ويسوق ادلة كافية من السنة وتاريخ الصحابة والتابعين . . فيجد المتبحر في التفسير كلاما لم يسبق سيد اليه ، وهذا شأنه في آيات الجهاد والابتلاء والحاكمية وكل ماله صلة بالعقيدة .

ولا يستطيع أن يجارى سيّدا المترفون من هواة الكتابة وتجار الكتب لانهم لم يعيشوا محتته ، ولم يجربوا الكتابة التي تخط بالدماء وتحاط بالطهر وتصدر عن تصور صحيح وجهاد صادق وقلب اشرق بنور الايمان .

الايمان . وان النصر في ارفع صوره هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم ، وانتصار الايمان على الفتنة . . »

المعالم : ١٧٦

وفعلا انتصرت روح سيد على شهوات نفسه ، وانتصرت عقيدته على ما كان يشعر به جسده من حاجة الى الراحة ، وانتصر ايمانه القوى على فتنة الحياة وفتنة الجاه وفتنة المادة .

لقد كان سيد - رحمة الله - امتدادا لكتيبة المجاهدين والتي كان من بينها خباب وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل وابن تيمية . ويستحيل أن تهزم أمة تفهم بأن النصر هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم وانتصار الايمان على الفتنة .

هذا الذي من أجله أحب الناس سيّدا . فكتبه صاغها بعقلية ما عرفت الازدواجية ولا انفصام الشخصية . ومن قرأ الظلال أدرك أهميته ، وان الله قد شرح صدر صاحبه للحق

هي الصورة القابلة والمقاومة للاسلام .
 أما استعلاء المؤمن وصبره وطلائع
 البعث الاسلامي ، والمناهج الاسلامية
 ومرحلة العمل فلقد كان استاذا في
 هذه العلوم وكل الكتاب الاسلاميين
 اليوم الذين يكتبون في هذه المعاني
 عيال عليه .

فسيد - رحمه الله - كان
 هدفه أن يحكم الناس كل الناس
 الى شريعة الله بدلا من شريعة
 الطاغوت ، وان هذه الانظمة الجاهلية
 التي تحتمك الى القوانين الفرنسية
 والانجليزية والشيعوية معتدية على
 شريعة الله ويجب أن تنحى وهذه هي
 مهمة طلائع البعث الاسلامي .

ومن السجن اليوسفي صاغ سيد
 ظلالة فكان اعصارا زلزل عرش
 هبل وكل هبل ، وتلقف الشباب
 المؤمن هذه المعاني الرائعة فأصبحت
 واقعا عنيفا في قلوبهم ولهذا امر
 الاستعمار « السوفيا امريكي »
 بدميتهم باعدام سيد قطب .

وسيد اذن لم يشغل نفسه
 بالحديث عن الحضارة والثقافة
 وصياغة الدستور وتلخيص وتحقيق
 كتب ادت مهمتها بل ولم يتعب نفسه
 قضايا الاختلاط والسفور وأعمال
 لبر فهذه أمور طيبة ولها حيز يجب
 أن لا تتعداه .

لقد انصرف سيد للعقيدة وهذا
 الذي انصرف له الانبياء واذا استقام
 لأصل استقامت الفروع .

سيد رفض المناصب الرفيعة

وضوح الهدف كان مهما في حياة
 سيد رحمه الله ، لقد اثر السجن
 في الوزارة وكان لستان حاله يردد :
 « قال ربي السجن أحب الي مما
 يعونني اليه » .

يوسف : ٣٣

كان بوسع ان ينجو من العذاب
 والسجن ويصبح وزيرا عند - هبل -
 ولكنه لو استجاب لما كان لكلامه
 قيمة ولما أجبناه وعكفنا على كتبه
 درسا وتمحيضا وتطبيقا .
 وسيد عندما رفض الوزارة كان
 محقا وواقعا :

كيف يحارب نظاما جاهليا ثم يكون
 واحدا من سدنة هذا النظام !!
 انه وزير امام الناس لكنه خادم
 واجير لهبل كما وانه سجين
 ومضطهد بأعين الناس ولكنه مع
 الانبياء والشهداء في الفردوس الاعلى
 ان شاء الله ،

ولقد رأينا كثير من الناس الذين
 قبلوا مغنما عاجلا عند الظالمين لكنه
 مقابل تنازلهم عن جهادهم ودعوتهم
 وتميزهم ، وقد جعل منهم الطفلة
 درءا لهم في حرب المؤمنين وبعد ان
 جعل منهم الطفلة درءا لهم في حرب
 المؤمنين وبعد ان ادوا دورهم فقدوا
 الوظائف الرفيعة وعاشوا بقبلة
 حياتهم يتمنون الموت على الحياة بعد
 ان خسروا دينهم ووظائفهم . والحق
 ان سيدا كان نموذجا صالحا وقودة
 طيبة ملتزما وداعيا ملتزما بما يقول
 ويعتقد .

سيد مجد مصدح

لم يجمد سيد على مؤلفات واثار
 سلفه بل استفاد منها واطاف اليها
 الكثير النافع .

وقد رأينا كيف أوضح لنا جانب
 العقيدة والحاكمية والاستعلاء
 والتميز ، وكل العاملين الى الله
 مدينون الى ما كتبه سيد رحمه
 الله .

والاصل أن يكون الداعية مجددا ،
 ولو عاش ابن تيمية والعز بن عبد

السلام ومحمد بن عبد الوهاب وحسن
 البنا رحمهم الله عصر سيد لجددوا
 وأفادوا .

وسيد رحمه الله ليس معصوما
 ونحن لا نقول الا بعصمة الانبياء وكل
 ابن ادم خطاء ، وسيد كان أوبا الى
 الحق وهو في الطبعة الثانية من
 الظلال رد على نفسه في الطبعة الاولى
 منه ، وتراجع عن افكار خاطئة نجاه
 الله منها ، وأثبت هذا في الطبعة
 الثانية من الظلال وبعد شرح سورة
 ابراهيم .

ان ناسا من الناس يحلو لهم ان
 يهاجموا سيدا رحمه الله ، وينقضوا
 أفكاره ، ويهدرون بردود فارغة
 جوفاء لهؤلاء نقول :

اتحدى من يزعم ان هناك امام او
 كاتب من عهد التابعين الى يومنا هذا
 ليس له اخطاء .

وهناك فرق بين الخطأ والتشهير
 به وتجسيمه لاسيما ان كان هذا
 الخطأ يسيرا .

وفي الحقيقة نجد ان الذين ينفقون
 سيدا رحمه الله ناس منزهون
 تشاقلوا الى الارض وكرهوا ان يعترفوا
 بانهم اذنبوا فراحوا يفسفون
 الاسلام ليكون عملا خيرا اصلاحيا
 مجردا من الجهاد والحاكمية
 والاستعلاء .

مثل هؤلاء نقول :

اقلوا عليهم لا ابا لايبكم

من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا
 رحم الله سيدا رحمة واسعة
 اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده
 واغفر لنا وله .

وسيمضي الشباب المسلم الى
 ساحات الجهاد والعمل مرددين
 « لحن الخلود » :

أخي أنت حر وراء السدود

أخي أنت حر بتلك القيود

إذا كنت بالله مستقصا

فماذا يفيرك كيد الصيد

المرأة المسلمة الداعية

الحلقة
٢

للاستاذ: محمد حسن بريغش

٢ - مع الواقع
اين تقع المرأة المسلمة اليوم ؟
ما هو الدور الذي تقوم به في هذا المجتمع ؟
هل هي مهياة لان تتحمل صدمات الواقع المزلة ؟

هل هي مهياة لان تلعب دورها الحقيقي في المجتمع ؟
ما هي الاخطار التي تهددها وتمنعها من تأدية هذا الدور ؟
واخيرا : ما هو السبيل الذي يمكنها من تادية واجبها في حلبة الصراع ؟

أسئلة تفرض نفسها حين نبدا بتصوير الواقع والتناس سبيل الخلاص والعلاج ولا بد لنا من التناس الاجوية لعلها تساهم في تحديد المشكلة ، ورسم معالم الخطى

الأولى في طريق طويل .

وإذا عدنا للواقع نجد أن المرأة المسلمة - اليوم - مشدودة بكثير من الإربطة إلى عديد من المؤثرات غسي تفكيرها وسلوكها ومشاعرها .

أ - فهي - أولاً - لم تنشأ النشأة الإسلامية الصحيحة - التي تجعل منها امرأة مسلمة واعية ، لا يشوب عقيدتها وتصورها وسلوكها أي غيبش أو انحراف وإنما نرى الواقع يدل على نشأة تعتمد على طبيعة البيئة والتقاليد التي درجت عليها ، وعاشت سنواتها المبكرة في أحضانها ، داخل البيت والمدرسة وهذا يجعلنا نعيد النظر في بيوتنا وسلوكنا ، وما نتساهل به ، وما نهمله ، وما نقصر به وما نتركه للزمن ، ولهذا حديث آخر إن شاء الله .

ولذا يطغى أثر البيئة على الاعتقاد والسلوك ، ويؤثر في الطفلة فالشابة فالمرأة المسئولة عن أسرة وبيت وأولاد وطالبات .

ولنتعرض صوراً من هذا الواقع : فهناك من النسوة من نشأ ضمن أسرة محافظة تحبل الإسلام أخلاقاً وعبادات وتقاليد ومواسم ، وتحافظ عليه محافظتها على كنز موروث دون ادراك لاسراره وجواهره وواجباتها نحوه .

لذا تبدو هذه المحافظة في المظاهر والشعارات أكثر مما تبدو في التوعية والتوجيه وصحة التصور والسلوك وتبدو المرأة - هنا - في تطبيقتها لبعض تعاليم الإسلام ، ولبوسها لشعاراته مطيعة لاوامر الاب ، خاضعة لتقاليد الأسرة ، مخلصمة لموروثات المجتمع أكثر من تمسكها بعقيدة الهية لها صلة بحقيقة الايمان

الصحيح والتصور الحقيقي للإسلام من هذه الصورة تنشأ بعض التناقضات عند هذا النوع من النساء ولا سيما عندما تواجه مشكلة عصرية ، أو امرأ مصرياً كالزواج وغيره .

وفي الغالب ، فإنها ستقبل القادم من مشكلة أو زوج - أو ترفض وفقاً لتقاليد الأسرة دون أن يكون رائدها في ذلك نظرة الإسلام وتعاليمه - بقبول الرجل المؤمن الخلق ، مهما كانت أوضاعه وظروفه .

وتظهر التناقضات في مواجهة مستحدثات العصر ، ومظاهره ومفرياته الخادعة التي تتفاقم مع الإسلام ، وهنا نرى عجزها عن مناقشة الأمور وفقاً لمفهوم الإسلام وتصوره ، فيأتي قبولها للجديد طبقاً لرضاء الأسرة - ورغبة الأم الفخورة بابنتها ، دون أن تجد لنفسها المبرر المنع للقبول أو الرفض ، لانعدام الوعي ، وقلة الخبرة . وخطا التربية والنشأة ، ولضعف الايمان الذي يمددها بالصبر والثبات ازاء هذه الأمور المستحدثة .

هذه المرأة لا يمكن أن تبقى صامدة بشعاراتها الإسلامية أمام سيل العصر الجارف بمفاجاته ومؤثراته وغرائبه وخبائثه ، وستظل عرضة للانحراف والتبدل اذا لم تتسلح بالايان والوعي ، لاسيما حين تنتقل إلى بيت الزوجية ، فتضعف سلطة التقاليد الموروثة ، ورغبة الاب العاطفية وسواها .

وهنا تفاجأ بعالم جديد ، يفتح لديها كوا من الفريزة الأنثوية ، وحب الظهور فتستجيب لرغباتها - بما هو مقبول اسلامياً ، وبما هو مرفوض أيضاً - وتنهار أمام الفلسفة

العصرية الجديدة ، وتدعو واحدة منسجمة مع العصر منخبة عن التقاليد التي حملتها من بيت ابها ، مستجيبة لدواعي الوفاق والنجاح في بيتها الجديد . وان محافظة المرأة على القيا بالفرائض الواجبة لن يؤهلها لان تكون مسلمة تملك مؤهلات البقاء والحركة في المجتمع الجديد ، ولهذا تسقط من حساب الداعيات أولاً ، والمسلمات ثانياً ، لان الإسلام لا يقبل الصور المشوهة المسوخة لما يسمي بمسلم العصر رجلاً أو امرأة .

فالمسلم في صورته واحد ، في الماضي والحاضر والمستقبل ، لانه يلتزم منهج الله الواضح ، وأي انحراف عن الحق ، واتباع للجاهلية .

فلا نعجب اذا رأينا أمثلة للمرأة التي انهارت رغم موروثاتها - وسارت وراء المظاهر . والفت التبرج واستساعت الظهور بمظاهر الزينة المحرمة .

٢ - والمرأة المسلمة - التي جانب ما سبق - لا زالت في صراع مع مستحدثات العصر الحديث ومفرياته وأساليبه في الدعاية والتأثير ومظاهره المتبرجة ، واطهاره للمرأة السافرة أمام جيل يركض لاهثاً وراء الجنس والمذات .

ولهذا فالمرأة المسلمة التي لا تملك العقيدة الصحيحة التي تربي عليها منذ الطفولة والوعي الصحيح ترى نفسها خلف الستار ، وكأنها منبوذة من مجتمعها ، مهددة بالنسيان من اهتمام العصر وأبناء العصر وهي موسومة بالتخلف اذ لا تلتفت إليها انظار المعجبين - من رجل الشارع - ولا تسمع كلمات الثناء في زحمة الاسواق المخططة المتقدمة ، وتحرم من الاطراء الذي يطرب له - عادة

المِراة المِسلِمة الداعِية

النساء ، ويوقظ عندهن كل مشاعر الانوثة والجمال والعجب . وهذا النوع من النساء مهما كان بعيدا عن الاجواء العاطفية الخادعة لا يستطيع ان يتناسى فطرة الانوثة حين ترى المرأة مثيلاتها يقفزن الى مواطن الإعجاب والاهتمام ، بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيات بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيات ومع فقدان الايمان الواعي تبدأ بمعاناة صراع داخلي ، وضغوط نفسية مؤلمة ، مع مناقضات واقعها وتقاليدها الموروثة من أسرتها ، حيث تشعر بتهديد حاد من هذا الواقع المؤلم ، قد يؤدي الى انحراف اثر ضعف وانهايار ، فتخرج الفتاة عن اطار العادات الموروثة ، وتتحرف مع التيار ،

٣- والصورة الثالثة من صور العصر ، هي صورة المرأة المسلمة انتي تنشأ في جو لا يعرف الاسلام ، ولا يتمسك باهدابه شعارا أو سلوكا مما يدفع بهذه الفتاة الشابة ان تخرج عن تقاليد النشأة المنحرفة للاسرة وتخطى اطار العادات المستحكمة مما يثير لها متاعب وصعاب ليست هينة ، فتنشأ المعارضات والمناقشات والتحديات التي قد تلجئها الى نوع من التصلب الجهول حول موقف من المواقف ، أو يوقعها في ردود افعال خاطئة بدافع النزق والعصبية ، نتيجة نقص في الوعي وضحالة في التجربة والخبرة .

وهنا يستطيع المشككون ان ينفذوا الى أعماقها حين ينسجون حولها شباكا من الاتهامات والباطيل حول تاريخ الاسلام ، وعقيدة الاسلام ثم حول سلوكها الشخصي ، وبواعث تمسكها بالفضيلة ، ومستحدثات عصرها الجديد كل هذا يؤكد ضرورة الاعداد المسبق المدروس للفتاة

المسلمة ، وبناء عقيدتها وفكرها بناء سليما مخططا ، لتتسلح بتصوير صحيح واضح عن الحياة ولتحوز على وعي شامل لجوانب الحياة وشريعة الاسلام ، ولتمتلك - وهو الاهم - ايمانا قويا مبصرا ، يعصمها من الشكوك ويجنبها الانزلاق ، لتكون قادرة على مجابهة الغارة الحاقدة من أعداء الاسلام ، والمتاجرين بالمرأة في سبيل أهدافهم الشيطانية .

٤- فاذا كانت تلك صور من الواقع ، أو بعض صورته ، تعيشه المرأة المسلمة وتعاني منه ، فاننا قد نجد صوراً وأشكالاً أخرى ، تواجه فيه المرأة المسلمة أنواعاً من الكيد ، وأصنافاً من الاتهامات الخبيثة لكي تخرجها من ساحرة الدعوة ، وتحرمها من شرف الجهاد والعمل للاسلام .

والصعاب متنوعة ، تتمثل في دوائر تحيط بالمرأة ، ولكل دائرة تأثيراتها وظروفها واشعاعاتها . فهناك دائرة النفس والعواطف لدى المرأة . وهناك دائرة الاسرة التي تعيش ضمنها .

وهناك دائرة الاسرة التي تكون طرفاً في تأسيسها . وهناك دائرة التقاليد والعادات الموروثة التي تأخذ طابع العقيدة . وهناك دائرة المجتمع بكل ما فيه من اغراءات ومكائد ومثيرات . وهناك دائرة الحاقدين من الاعداء الذين ينظمون صفوفهم للكيد والتضليل ويقفون جهودهم على محاربة الاسلام والمسلمين ، وافساد المرأة قبل ذلك كله .

ان هذا النوع من المسلمات يواجهن ضغوطاً من الاسرة ، والمجتمع ، ويتحملن تساوة الجفاء والتجريح والنقد والتسفيه والاغراء ،

ويواجهن ضغوط المدنية الحديثة . ويكابدن الاثمة لكثرة لصددها ودفع شرورها .

انهن يقعن بين نيران تحيط بهن ، وكلها تتوق لاحراق هذه الجوهرة المقدسة المتقدة في قلبها .

وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذ قال « بدأ الاسلام غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء » (١)

وعن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « تعرض الفتن على القلوب كالحصر ، عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه » (٢)

مع هذا كله ، لا يخلو المجتمع من وجود ائفائة المسلمة الواعية التي هيات لها عناية الله سبحانه وتعالى ايادي امينة ، تعهدتها بالتربية الصالحة ، والتنشئة الواعية ، في بيئة اسلامية لم ترث الدين تقليدا ، وانما فهمته ، وامنت به منهجاً من عند الله وحملته امانة لا تفرط بها لانها الحياه والمصير ، لهذا عاشت هذه الفتاة في اجواء هذا البيت الطاهر ، وعرفت الاسلام عقيدة وفكراً وسلوكاً وواقعاً يومياً .

وهي بهذه النشأة تستطيع ان تخرج لمواجهة المجتمع وحمل الدعوة الى بنات جنسها ، اذا ما حصلت على ثقافة كافية ، واطلاع معقول يسمح لها بالنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة صعاب الطريق ، وأشواك السعي لمرضاة الله عز وجل .

وقفه مع آية:

الهالك المتكاثرت حتى زرم المقابر

ان النفس البشرية فطرت على اشياء تميل اليها وترغبها ، ثم يأتي دور العقيدة في صقل هذه الرغبات والاهواء ، فتجعلها وفق تصور اسلامي رباني كما اراده الله خالق هذه النفس العالم بدقائقها ومشاعرها .

ولنستعرض هذه الاية لنرى كيف ان العقيدة تصقل النفوس والقلوب وتهديها الى الصراط المستقيم ، فيقول الله تبارك وتعالى - الهالك المتكاثرت - واصل اللهو الغفلة ثم خصه العرف على انه الشاغل الذي يسر المرء وهو قريب من اللعب - والناس عموما تتباهى وتتكاثر فيما بينها في كل شىء في الولد والمنصب والسكن والجاه . ولهذه الاية سبب في نزولها هو ان بني عبد مناف وبنى سهم اخذوا يتباهون في عدد سادة القوم وعليتهم فقالوا نحن اكثر عددا فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم لقد اهلكنا البغي في الجاهلية فلنعد الاحياء والاموات فذهبوا الى المقابر وعدوا الاموات فكثرهم بنو سهم .

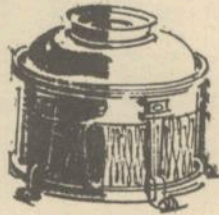
فهم دخلوا المقابر ليتباهوا ويتكاثروا فيما بينهم ولم يمتنعوا بالموت ويمن ستبقهم من موتاهم ، فعلا كما قال سيد قطب رحمه الله - ايها السائرون المضمورون ايها اللاهون المتكاثرون بالاموال والاولاد واعراض الحياة وانتم مفارقون ايها المخدوعون بما انتم فيه عما يليه . ايها التاركون ما تتكاثرون فيه وتتفاخرون السي حفرة ضيقة لا تكاثرت فيها ولا تفاخر ... استيقظوا وانظروا فقد - الهالك المتكاثرت حتى زرم المقابر . . .

فشغل اهل الدنيا التكاثرت والتباهى عن الله جل وعلا وعن الدار الآخرة ، فاذا كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول

للصحابه الكرام - ما صدقتكم انفسكم انكم تأملون ما لا تبلغون ، وتجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون - فماذا كان سيقول لو رأى المسلمين اليوم بحالهم هذه تلهيهم امال طويلة ، ومؤونة كثيرة ، وقصور كبيرة ولكن الله تبارك وتعالى ينهانا ويحذرننا عن التباهى والتبارى في هذه الاشياء الزائلة فيقول سبحانه وتعالى « يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله » ويؤكد الله عز وجل ذلك في آية اخرى حين يقول عز من قائل « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة » نعم ليس من صفات المؤمنين اللهو والغفلة والانشغال في الاموال والاولاد والقصور ونسيان ذكر الله تبارك وتعالى واقامة الصلاة وابتاء الزكاة وعادة ما تكون الحياة الدنيا لها وغفلة تلهى صاحبها عن ذكر الله والخوف منه ، وما قصة ثعلبة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ببصيدة كان كلما كثرت امواله قل خوفه من الله جل وعلا ولذلك نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم تدوتنا العظيم عزف عن التكاثرت عندما عرض عليه المشركون ان يزوجه خير بناتهم او يملكوه عليهم او يعطوه من المال ما يغنيه حتى الموت ، ولم تلهه الاموال والجاه والمنصب عن ذكر الله والسير في الدعوة فقال جملته المشهورة . « والله لو وضعا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلكه دونه » وتبعه بذلك الكثير من الصالحين والدعاة في السابق والحاضر .

كيف لا يتركها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم والصالحون من بعده وقد جعلها الله سبحانه وتعالى من صفات الكافرين حيث يقول جل وعلا « ذرهم ياكلوا ويمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون » نعم فسوف يعلمون عاقبة اللاهين الغافلين عن ذكر الله وعن الدار الآخرة وغرتهم الحياة الدنيا ومقاعها الزائف





من شذرات الفلمح

دواء اياك نعبد

من طلب الغاية العليا والمطلب الاسمي ولكن لم يتوسل اليه بالوسيلة الموصلة له واليه بل توسل اليه بوسيلة ظنها موصلة اليه ، وهي من اعظم القواطع عنه ، فحاله ايضا كحال هذا ، وكلاهما فاسد القصد ولا شفاء من هذا المرض الا بدواء اياك نعبد واياك نستعين .

فان هذا الدواء مركب من ستة اجزاء

- ١ - عبودية الله لا غيره
 - ٢ - بامرہ وشرعہ
 - ٣ - لا بالهوى .
 - ٤ - ولا بآراء الرجال واوضاعهم ورسومهم وافكارهم
 - ٥ - بالاستعانة على عبوديته به .
 - ٦ - لا بنفس العبد وقوته وحوله .
- ابن القيم - المدارج

مفهوم العبادة

ليس معناها أن يتزهد الانسان ويتسكك ويترهبين .

وليس معناها أن تستولي التقوى على قلبه في السجود والركوع ، فاذا ختم صلاته هبت في داخل نفسه نوازع الطمع والجشع والعدوان أو تخاذل عن القيام بالإمانة أو ضعف عن نصره الحق . أو توأكل عن العمل المنتج في عالم الحس .

كلا : فما هو اذن موصول القلب بالله انه - متسكع - في - محطة العبادة - ولكنه لا يسير في الطريق .

والعبادة هي السير في الطريق ، مع التزود بين الحين والحين ، السير في الطريق والقلب يحمل الشحنة الحية الواصلة ، التي تدفع للعمل . . تدفع دائما الى الامام .

محمد قطب - منهج التربية الاسلامية

تنذرات صنكرته

● كان بين سعد أبي وقاص وبين خالد كلام ، فذهب رجل يتبع في خالد عنده فقال : مه ان ما بيننا لم يبلغ ديننا .

● عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سورة البقرة في اثنتى عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا .

● قال ابن عمر - يا ابن ادم صاحب الدنيا بيدك ، وفارقها بقلبك وهمتك

● وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه - التؤدة في كل شيء خير الا ما كان من امر الآخرة .



□ من يقاتل العدو :

عن اسماعيل بن أبى خالد عن عامر ان معضدا واصحابا له خرجوا من الكوفة ونزلوا قريبا يتعبدون ، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فاتاهم ففرحوا بمجيئه اليهم فقال لهم : ما حملكم على ما صنعتم ؟ قالوا : احببنا ان نخرج من غمار الناس نتعبد ، فقال عبد الله : لو ان الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو ؟ ما انا ببارح حتى ترجعوا ..

عن كتاب الزهد لابن المبارك

□ قضاء حاجة المسلم

بعث الحسن البصري قوما من اصحابه في قضاء حاجة لرجل وقال لهم : مروا بثابت البناني فخذوه معكم فانوا ثابتا فقال انا معتكف فرجعوا الى الحسن واخبروه فقال : قولوا له يا اعشى اما تعلم ان شريك في حاجة اخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا الى ثابت ففسرك اعتكافه وذهب معه .

● لا تكونوا اعوان الشيطان :

عن أبى عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : اذا رأيتم اخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه ان تقولوا : اللهم اخزه ، اللهم اعنه . ولكن سلوا الله العافية ، فانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت ، فان ختم له بخير علمنا او رجونا ان يكون قد اصاب خيرا ، وان ختم له بشر خفنا عليه عمله .



التقارب اليهودي النصراني

للأخ: أبوعصا

الرائد عدد ٢١ — شعبان

أغسطس ٥٩٦ — ٩٧٦

منذ قامت الحركة الصهيونية في أواخر القرن الميلادي الماضي وهي تسير وفق مخططات مدروسة لتحقيق أهدافها الواحد تلو الآخر ، يساعدها على ذلك أن مواجهتها — عندما تكون — تبقى دون تخطيط مدروس ولا تنسيق طويل المدى بين القائمين بها ، بل قد تفتقد تلك المواجهة أحيانا أدراك أبعاد تلك المخططات وأهدافها وسبل تنفيذها ، وربما وجدت بعض الحكومات المسؤولة والجهات الرسمية أن مما يحقق مصالحها الذاتية ويخدم أهدافها الإنسية أن تتجاهل في بعض الأحوال وجود المخططات الصهيونية رغم خطورتها ، أو أن تقلل من شأنها على الأقل في

انظار شعوبها ..

ومن المجالات الرئيسية التي دأبت الصهيونية العالمية على العمل فيها منذ زمن طويل وعلى جهات متعددة تقوية نفوذها لدى الكنائس النصرانية ولا سيما الكنيسة الكاثوليكية وإيجاد نوع من « التقارب » أو « التعاون » معها تسخره بطرقها الخاصة لخدمة أغراضها المختلفة في إطار قضية فلسطين مباشرة أو على المستوى العالمي .. ولقد قطعت الصهيونية العالمية شوطا على هذا الطريق وهي في سبيلها إلى قطع شوط جديد . وكان من أبرز ما حققته الصهيونية العالمية من أهدافها المرحلية التي الان ما عرف بـ « وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح » الصادرة عن المجمع المسكوني للفاتيكان برئاسة البابا

سنة ١٩٦٥ م .
وقد بدأ العمل في اعداد الوثيقة سنة ١٩٦٠ م ، ووضعت صيغتها المبدئية عام ١٩٦٢ م ، وعرضت على المجمع المسكوني ثانية في دورته الثالثة عام ١٩٦٤ م .. ولكن العرب — كما يقول أنيس قاسم — لم يتيقظوا للامر الا بعد أن أقر الموضوع بصورة تمهيدية والتزم به المجمع .. بمعد ذلك فقط طاب للعرب أن يتحركوا . بعد ذلك فقط طاب للصحافة العربية أن تتعرض للموضوع وبعد ذلك فقط تحرك سفراء الدول العربية لدى الفاتيكان « ١ » ..

وهذا « التحرك » بعد فترة وجيزة من الزمن .. لم يسبقه تخطيط مدروس ، ولا صاحبه تنسيق كاف ، ولا ترتبت عليه — بالطبع — نتيجة فعلية تذكر ..

ولا عجب في ذلك ، فالنظرة إلى الموضوع بكامله تقوم على أسس خاطئة . ويكفي في هذا المقام ذكر خطأ رئيسي ، هو الاعتقاد بأن الصهيونية العالمية هي التي « خدعت » الكنيسة الكاثوليكية والمجمع المسكوني والبابا يوحنا الثالث ثم البابا بولس السادس ، أو هي التي « أرغبتهم » بوسائل نفوذها الكبير على اصدار وثيقة التبرئة .. ولكن الواقع أن دولة الفاتيكان ليست بذلك القدر من « الغباء » لتخدع ، ولا هي ضعيفة سهلة القيادة ، بل هي — دون ريب — تضاهي الصهيونية العالمية تنظيما ونفوذا .

ومن هنا يتضح أن كل ما يتخذ من خطوات مشتركة بين الطرفين إنما يتم نتيجة للضغوط المتبادلة واتفاق المصالح في آن واحد ، ومع أدراك كل طرف حجم ما يقدمه للطرف الآخر مقابل ما يحصل عليه منه لتحقيق مصالحه وأهدافه الخاصة .
والجدير بالذكر أن أول من دعا إلى

تبرئة اليهود من دم المسيح لم يكن من اليهود بل كانت « ارسالية تبشير نصراني » أمريكية عملت في فلسطين .. وكان ذلك عام ١٨١٩ م أي قبل المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا بتسع وسبعين سنة «٢» وعندما تأسست في لندن عام ١٨٠٩ م « الجمعية اللندنية للتبشير بين اليهود » ووضعت الأساس لكنيسة تبشيرية في فلسطين ، كانت الاولى من نوعها في الامبراطورية العثمانية، لم تجد لها اسما أنسب من « كنيسة صهيون » وكان من أهداف تلك « الجمعية التبشيرية » جمع اليهود في فلسطين «٣» .

والجدير بالذكر أيضا ، أن مسرحية « المندوب » التي نشرت قبيل اصدار وثيقة التبرئة للضغط على « البابا » بولص السادس بها ورد فيها من اتهامات ضد سلفه بيوس .. هذه المسرحية كانت من تأليف رجل نصراني بروتستانتي وليس من تأليف رجل يهودي ... كذلك فقد شهد التلفزيون الأمريكي عام ١٩٦٤ م - أي اثناء دراسة الوثيقة - سلسلة محاضرات عن شخصيات العهد القديم (التوراة) قال صاحبها في تقديمها : « انني أريد أن أذكر الناس بأن العهد القديم هو الكتاب المقدس الوحيد الذي استعمله يسوع . وأريد أن أذكرهم بأن اليهود والمسيحيين يشتركون في كتاب العهد القديم .. ولم يكن المتكلم يهوديا بل كان راهبا نصرانيا لوثريا ... بل ان واضع نص وثيقة التبرئة نفسه لم يكن سوى كاردينال نصراني كاثوليكي «٤» .

وبعد صدور الوثيقة لم تجد الترحيب من جانب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان فقط ، بل رحبت بها أيضا الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية في أمريكا «٥» ، ورحب بها المجلس

العالمي للكنائس الذي يضم أربع عشرة كنيسة وقال سكرتيره العام في بيان أصدره : « أن الرباط العميق القائم بين اليهود والمسيحيين ليس مجرد ذكرى وانما هو حقيقة واقعة «٦» .

ومن أراد أن يواجه الصهيونية فعليه ادراك أن كل هدف تصل اليه يصبح وسيلة بلوغ هدف جديد ... فمن الخطأ الكبير أن تكون المواجهة على شكل « زوبعة » تصاحب حدثا معينا مثل اصدار وثيقة التبرئة ، ثم تزول بعد حين مع أن النتائج المترتبة على الحدث ما تزال تظهر يوما بعد يوم ، وما تزال النصرانية الكاثوليكية والصهيونية العالمية تحققان باستمرار المزيد من الاحداث تحت شعار « التقارب بين الديانات السماوية » أو الاخوة بين اليهود والنصارى « أو تجديد الافكار الكنيسية » أو سوى ذلك من الشعارات التي توضح مراحل التقارب والتعاون وتدفعها إلى الامام .

وعندما رحب « ناحوم جولدمان » بالوثيقة ، قال بوضوح تام : « اننا سنحکم على القرار من طريقة تنفيذها من جانب الكنيسة في المستقبل «٧» وقد سارعت دولة الفاتيكان بالفعل الى اتخاذ الاجراءات التنفيذية العملية فاستبدلت عناوين بعض الصلوات وعدلت نصوصها بما يتفق وروح الوثيقة وأصدرت تعليماتها لتعديل المناهج المدرسية على نفس الأساس .

وتطورت مجالات « التقارب » بطبيعة الحال من اطرافها « اللاهوتي » الى الجوانب السياسية والثقافية والفكرية والعلمية بنفس الطريقة التدريجية التي اتسمت بها المرحلة السابقة .. فقد بدأت بعدها مرحلة جديدة تتبنى فيها الجهات الكاثوليكية المواقف التي تريدها الصهيونية

وتريدها اسرائيل من جهة ، وتتفقم مع رغبة الكنيسة الكاثوليكية ومخططاتها البعيدة المدى في عدائها المسافر حيناً والمستتر حيناً آخر تجاه الاسلام والمسلمين من جهة أخرى .

ولم يكن اللقاء الشهير بين « جولدا مائير » و « البابا » في كانون الثاني - يناير عام ١٩٧٣ م الاول .. بل كان السابع من نوعه بين « الكرسي البابوي » وبين ممثلي الصهيونية العالمية ثم ممثلي اسرائيل بمسؤوليها « ٨ » .

وقد بدأت المجلات الناطقة بلسان الكنيسة الكاثوليكية منذ زمن لا بأس به في التمهيد لهذا التقارب في مرحلته الجديدة بتغيير طريقة تفكير « النصراني الكاثوليكي » الذي كان يصلي فيحدث في صلواته عن « كفر اليهود وجهلهم وعماهم وضلاتهم » وأصبح عليه أن يعتبرهم شعبا مظلوما مضطهدا يجب تقديم العون له « ، وعليه بالتالي أن يتخذ الموقف السياسي المؤيد لليهود « أبناء اسرائيل العائدين الى أرضهم » .. وهكذا نجد مجلة مثل « فيلت بيلد » الصادرة عن المركز الكنسي في « فولدا » بالمانيا الغربية بتوكيل من الاساقفة الالمان الكاثوليك « تنشر في عددها الصادر يوم ١٧-١٨-١٩٧٤ م مقالا تتحدث فيه عن الارض المقدسة وتصف فيه « هرتسل » بأنه اشبه بالانبياء في ثياب شخص عادي ، وتصف فلسطين بأنها كانت أرضا خالية مهاجر اليهود اليها وعمروها . كما نجد مجلة مثل « المختار الكاثوليكي » التي تصدر عن دار نشر بنفس الاسم في ولاية بافاريا الألمانية تنشر في عددها الصادر في شهر آذار - مارس عام ١٩٧٣ م مقالا لحرر فيها زار « القدس المحتلة » وعاد يصفها ويصف معها احتفالات « الشعب اليهودي العائد إلى

التقارب اليهودي النصراني

أرضه بمناسبة عيد استقلاله .
وليس هذا إلا غيضاً من فيض من
الأمثلة العديدة للتوجيه الإعلامي في
الصحافة الكاثوليكية في هذا
الموضوع ، إلا أن الأمر لا يقتصر على
التبشير والإعلام بل يتعداه إلى
الخطوات العملية للتعاون ، فنجد
« مركز هاري ترومان » للأبحاث
العلمية في إسرائيل يقيم في نهاية
شهر نيسان - أبريل عام ١٩٧٢ م
مؤتمراً كبيراً بعنوان « أفريقيا
السوداء والعهد المقدس » أثارت
فكرة عقده « حركة النصرى المتقنين
في أفريقيا » واشترك فيه أكثر من
أربعين شخصاً كان بينهم المبشر
النصراني « تسو نجرانا » من « فولتا
العاليا » والرئيس السنغالي . . . سنغور
وكان الهدف الرسمي للمؤتمر دعم
الكنيسة في أفريقيا ودعم ترجمة
الإنجيل والتوراة إلى اللغات
الأفريقية « ٩ » .

ولم يكن يخفى على المتابع
المخلص القضية ما كان يتم من قبل
أيضاً من تعاون وثيق بين « اليهود
والنصرى » ضد المسلمين في
أفريقيا ، كما هو الحال في الحبشة
ضد الإرتيريين ، وفي نيجيريا ضد
« الشهيد أحمد وبيلو » وصحبه ، وفي
زنجبار بزعم « كرومي » في
مذبحة عام ١٩٦٤ م ضد المسلمين ،
وغير ذلك مما تم معظمه بين أعوام
١٩٦٠ م و ١٩٦٥ م أي خلال سنوات
اعداد الوثيقة واصدارها « ١٠ » .

وعندما قامت حرب تشرين الأول -
أكتوبر عام ١٩٧٣ م أعلنت مجموعة
النصرى الغربيين التي تسكن في
إسرائيل في بيان أصدرته أنها
تؤيد إسرائيل وتدعمها بقوة وتعتبر
العدوان العربي في سيناء والجولان
عدواناً على حق إسرائيل في الحياة
كشعب ، وقال الناطقون بالعبرية من
هؤلاء : « أننا نشارك إسرائيل في

مصيرها وندعو جميع النصرى إلى
الاعتراف بها » . . وأعلن رئيس
اساقفة حيفا « راي » على المستوى
الرسمي أنه على استعداد للعمل
في كنس الطرقات إذا تطلبت المعركة
ذلك منه وأنه يصلي يومياً من أجل
« جنودنا الإسرائيليين » « ١١ » .

وكان موقفه - وهو من أصل
لبناني - أقل ستواءً من موقف سواه
فهو المعروف باحتجاجاته السابقة
على الحكومة الإسرائيلية بسبب
طردها « النصرى » العرب في
شمال فلسطين من أراضيهم . . ولكنه
كان يؤكد أثناء احتجاجاته باستمرار
« ولاءه التام تجاه حكومة إسرائيل
وحبه لهذا البلد وشعبه » « ١٢ » . .

وعلى الجانب الآخر عندما قام
يهود « متطرفون » بعمليات ارهابية
ضد مراكز تبشير نصرانية داخل
القدس واحتجت السلطات الكنسية
على ذلك ، كان موقف رئيس مجلس
بلدية القدس الإسرائيلي « كولك » ،
أنه يدين تلك الاعمال ولكنه يضيف
على ذلك قوله : « أننا لا نحتمل أن
نرى في القدس مراكز تبشيرية
وليس هذا مما يدعم السلام » « ١٣ »
والغريب أن نفس رئيس مجلس
البلدية المذكورة وقع عليه اختيار
« الاكاديمية الكاثوليكية في بافاريا »
لمنحه ما يسمى بـ « جائزة رومانوجار
ديني » السنوية . واختارت الاكاديمية
إلى جانبه لنفس الغرض البروفسور
« شيماراياهوتالون » الذي يدرس في
الجامعة العبرية في القدس المحتلة
... وكانت هذه المرة الأولى التي
تمنح فيها تلك الجائزة لأشخاص غير
نصرى . وقد قوم مدير الاكاديمية
« هنريش » هذا الاختيار بقوله : « أنه
محاولة لمواجهة قرار هيئة الأمم
المتحدة الكريه بادانة الصهيونية على
أنها شكل من أشكال المنصرية » « ١٤ »
وكانت صحيفة الفاتيكان « اوبسر

فاتوري رومانو » قد نشرت من قبل
انتقاد الكاردينال « ويلبراندس » من
الفاتيكان للقرار المذكور وقال أنه لا
يساعد على قيام العدل والسلام في
الشرق الاوسط « ١٥ » .

ولا نعجب بعد ذلك أن يسارع
الفاتيكان بعد « حوار طرابلس الغرب »
إلى إصدار بيان في ١١-٢-١٩٧٦ م
يقول فيه : « أن الكرسي البابوي
يرفض الفقرتين ٢٠ و ٢١ من توصيات
الحوار لأنها تخرج عن الخطوط العامة
المعروفة لتصورات الكرسي البابوي »
وكان الفاتيكان قد نشر التوصيات بعد
حذفه هاتين الفقرتين منها ، وهما
المتمثلتان بادانة الصهيونية واعتبارها
غريبة عن فلسطين والشرق ،
وبالمطالبة بحقوق شعب فلسطين ،
وبرفض تغيير معالم القدس ورفض
تهويدها وتدويلها « ١٦ » .

ويخرج الأمر عن نطاق الاحداث أو
التصريحات الفردية إلى نطاق الحملات
العامة على المستويات الشعبية ،
والمانيا الغربية مثال مناسب لذلك ،
أذ تشهد في الاسبوع الثاني من
شهر نيسان - أبريل من كل عام ما
يسمى بـ « اسبوع الاخوة النصرانية
اليهودية » تتعاون فيه الاطراف التي
قل ما تلتقي على أمر آخر . . تتعاون
فيه الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية
مع المنظمات اليهودية الصهيونية
لتثبيت دعائم تلك « الاخوة » على
سائر المستويات الفكرية والثقافية
والسياسية والعملية . .

وكانت احتفالات عام ١٩٧٥ م تحت
شعار « القدس هي المحور . . رمز
وحقيقة » بينما جرت احتفالات عام
١٩٧٦ م تحت شعار « التمسرة
وتجدها الدائم » . وقد نشر المدير
الاكاديمي والرئيس البروتستانتى
لمجلس التنسيق الألماني القسيس
« مارتن شتور » مقالا بهذه المناسبة
في الصحيفة الاسبوعية الناطقة باسم

اليهود الالمان « الجيمائنة يوديشه »
جاء فيه :

« أن موضوع عام ١٩٧٦ م يدعو الى التعرف من جديد على دستور شعب اسرائيل . . وهو دستور النصارى أيضا ، بل هو دستور كل انسان يهيمه التعامل مع الاخرين معاملة الاخوة لا العداة أو عدم المبالاة . . انه دستور شعب يريد خصوم اليهود القديما والجدد انكار حق الوجود عليه . فمن ينخذ هنا موقفا من المواقف لا يتسم بالتضامن والمشاركة في التفكير والمهل فانه لا يضر بذلك كيان اسرائيل وتميزها فحسب بل يضر جميع الشعوب والحضارات الواقعة في خضم صراع الدول الكبرى أيضا . ان تحيية « شالوم » ليست خاصة باسرائيل فقط بل هي لكل انسان يريد التعامل مع الاله » « ١٧ » .

ولقد شهد اسبوع « الاخوة » المذكور عام ١٩٧٦ م حوالي ١٢٠ احتفالا ومحاضرة وعرضا سينمائيا وصلاة مشتركة في اكثر من ١٨ مدينة المانية . .

والطابع السياسي والغايات المقصودة من هذا الاسبوع واضحة من خلال كلمات المقال السابق . ومن الشواهد على ذلك أيضا — على سبيل المثال لا الحصر — حفل افتتاح الاسبوع في مدينة ميونيخ بولاية بافاريا الذي كان بحضور رئيس وزراء الولاية « جوبل » ووزير الدولة فيها « هانس ماير » . .

ومواضيع المحاضرات العديدة التي لقيت فكان منها : « عودة » أبناء اسرائيل « والعين بالعين . . او تجنب لتعرف على ارهابي » و « اسرائيل فكرة ملكة داوود » و « لبنان . . هاية عملية توازن » « ١٨ » .

ولعل اصدق ما جاء في هذا لجال تعبيراً عن الواقع الاحتفالات

التي قامت بها « اكاديمية الاساقفة الكاثوليكين » في اخن على شكل مؤتمر بعنوان : « اليهود والنصارى على نفس الخطوات » « ١٩ » .

ولن من أول الواجبات على من يريد مواجهة الصهيونية ومخططاتها ومواجهة أداء الاسلام والبلدان الاسلامية ومخططاتهم ، أينما كانوا وتحت أي شعار ملوا ، أن يعمل على رصد تلك الخطوات وادراك مرماها وكشفه ، وبذل الجهود المخلصة المنسقة لمقاومتها بما يجب من استعداد وعمل .

ويزيد أهمية هذا الموضوع وضوحا ادراك العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين ما لا يتسع المجال للحديث فيه هنا من الجهود التي تبذل على صعيد آخر تحت شعار « الحوار » بين المسلمين والنصارى أو الحوار بين الديانات السماوية الثلاثة .

ويلفت النظر في هذا المقام أن « لجنة شؤون الاسلام » التي تحمل من جانب الفاتيكان المسؤولية عن ذلك « الحوار » وتنسق خطواته . . هذه اللجنة أنشئت في نهاية تشرين أول — اكتوبر عام ١٩٧٤ م فوضعت تحت اشراف « سكرتارية الفاتيكان لشؤون غير النصارى » وأما اللجنة المماثلة ل « شؤون اليهودية العالمية » التي أسست ببادرة من « لجنة الاتصالات العالمية بين الكنيسة الكاثوليكية واليهودية العالمية » القائمة قبلها بسنوات فلم توضع تحت اشراف سكرتارية « غير النصارى » بل تحت اشراف « سكرتارية شؤون وحدة النصارى » .

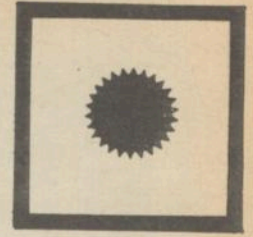
ونشرت تلك اللجنة في كانون الثاني — يناير عام ١٩٧٥ م ورقة عمل لها جاء فيها : « ان الارتباطات الفكرية والعلاقات التاريخية بين الكنيسة واليهودية تدين كل شكل من أشكال معادلة السامية ، والتمييز

المنصري أمر يتناقض مع روح النصرانية » « ٢٠ » .

وتزداد أهمية هذا الموضوع أيضا بالنظر الى العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين المخططات الموضوعة والتي نفذ جزء منها — والجزء الاخر في طريق التنفيذ — على صعيد تهويد القدس أو تدويلها أو « تدويل الامكن المقدسة فيها فقط » ، بمد أن نجحت الصهيونية في اغتصاب النصف الاول من القدس قبل ٢٨ سنة والنصف الثاني قبل تسع سنوات ، وبعدمها اتخذته في هذه الاثناء من اجراءات لترسيخ هذا الاغتصاب .

انه لا ينبغي لاي مخلص للقضية ان يتهاون في العمل على كشف هذه المخططات دون تحرج ولا تردد ، وأن يعمل على مواجهتها بما يملك من جهود وامكانيات . . فاعداء القضية لا يتحرجون ولا يترددون ولا يبخلون في بذل الجهود والامكانيات لتنفيذ مخططاتهم .

والتنفيذ ماض في مراحل مرسومة فمن كان يظن باستحالة « تبرئة اليهود من دم المسيح » قبل سنين خاب أمه الان ، ومن يظن الان باستحالة « اعتراف » الفاتيكان رسميا باسرائيل فقد يخيب أمه غدا ، والى هؤلاء يقول السكرتير التنفيذي للجنة الخاصة بشؤون اليهود « كونيغسون » « ان الدولة اليهودية قائمة ، والكنيسة تعلم ذلك . . ولا اعتقد بان الاعتراف الرسمي من الفاتيكان بها الان سيزيد قوتها الحالية » « ٢١ » . وقد جاء هذا التصريح اثناء زيارة قام بها وفد من الفاتيكان الى « القدس المحتلة » في أوائل آذار — مارس ٧٦ وأجرى خلالها محادثات مع « حاخامات اسرائيل » بهدف زيادة التعاون وتوثيق دعائم « التقارب اليهودي النصراني » وهنا تكمن القبيحة الحقيقية للموضوع . .



لمحة عن :

مجمع العلماء ابتداء من يناير
ألى مارس ١٩٧٦م بـلاهور

« اذا قام العلماء بمسؤولياتهم في
نشر الدعوة وتربية الجماهير لم يبق
في المجتمعات أي نوع من الفساد
والاخراف . »
اذا اصبح العلماء انفسهم متهاونين
في القيام بواجبهم فماذا سيكون أمرنا
نحن عامة المسلمين
« الاسباب الرئيسية لانهارنا
ترجع الى عجز العلماء » .

هذه وأمثالها من التعليقات تعاد
في كل مناسبة يدور الحديث فيها حول
أسباب انهيار الأمة الاسلامية . ومن
الحقيقة التي لا يكابر احد فيها ان مكانة
العلماء في المجتمع ذات أهمية كبيرة ،
وكل سوء يصيب الأمة الاسلامية لا
يتبرا العلماء من ذمتهم بصدده لكونهم
متربعين على نفس المنصب الذي كان
عليه الانبياء والرسل . على ما ورد
في الحديث الشريف : « ان العلماء
ورثة الانبياء » . ونظرا لذلك عندما
نشاهد الواقع الذي ظل يفرض نفسه
على الأمة الاسلامية من زمن غير
يسير يبرهن أن العلماء قد تخلوا عن
القيام بما تتطلبهم مكانتهم الا نادرا .
واندفاعا من الشعور بالواقع
الاليم استشعر في الاونة الاخيرة
جماعة من أهل العلم بمسؤولياتهم
وفي النهاية توصلوا الى اقامة مجمع
ونهضوا يلتمسون سبل تحقيقها .
باسم مجمع العلماء ليستقطبوا تحت
لوائه حملة العلم والدين ، ويربوهم
على ما يوقظ فيهم الشعور بالاوضاع
السائدة والقيام بالواجب . لكي
تنظم في البلاد حركة بين صفوف
العلماء تصفهم الى استعادة المكانة
السامية التي قررها الاسلام لهم ،
وتكريس الدور المطلوب منهم في العصر
الحاضر . وبعد أن جمعت الامكانيات
اللازمة بعد جهود متواصلة
ودرست مناهج التربية بالاستعانة
بأهل الخبرة والاختصاص ، ووفرت

الدورة التدريبية الأولى التي نظمتها مجمع العلماء بلاهور في باكستان



بها مجمع العلماء مهمة عظيمة ومشروع ثوري . سوف يترك في المجتمع اثره بطريق مباشر وغير مباشر . ونذكر لكم في هذه النشرة موجز المناهج التي تحققت في الدورة الاولى التي استغرقت ثلاثة اشهر لكي يتمكن القارى الكريم من معرفة المجهود التي بذل في هذا السبيل والفوائد التي يتضمنها هذا المنهج . ويوفينا بما يترامى له من ملاحظات تنفعنا في المستقبل .
وندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه مرضاته ويهدينا الى سواء السبيل .

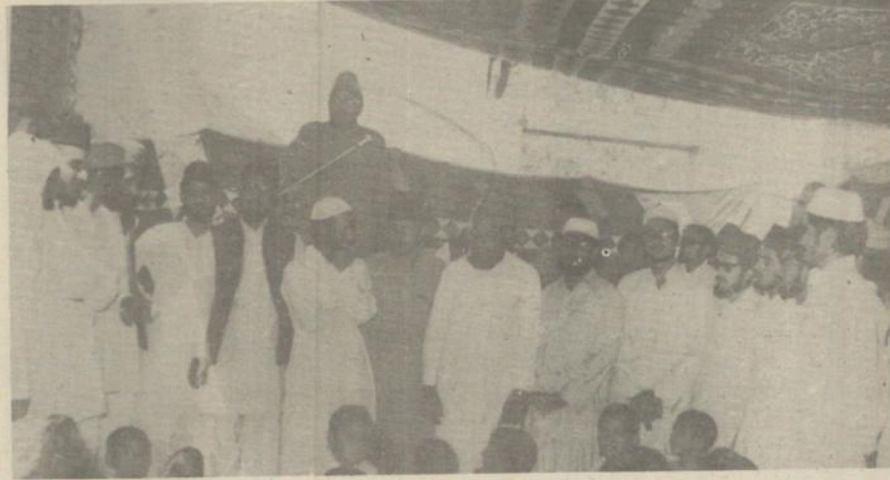
كزار احمد رئيس الهيئة التنفيذية

الخطوات البدائية :

مما لا شك فيه ان القيام بمشروع كبير يتطلب استعدادات كبيرة وجهودا جبارة . ولكننا قد بدأنا بمشروعنا متوكلين على الله سبحانه وتعالى . وقد واجهنا في هذا السبيل عدة مراحل وعقبات ابتداء من اختيار المبنى المناسب للمشروع الى الحصول على مجموعة ممتازة من رجال التربية وتوفير السكن والاكل لطلبة القسم الداخلي وتنظيم المكتبة وما الى ذلك . ولكن كل هذه العقبات والمشاكل سهلها الله علينا بفضل من عنده وهو المستعان .

المبنى :

اشترينا بناء قديما يحتوى على اثنتي عشرة حجرة ، وجامع ، وارض فسيحة مساحتها ثلاثه دونمات بشارع ملتان قرب - المنصورة - التي فيها المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية . واسسنا في هذا البناء مجمع العلماء الذي نحن بصدد ذكره في هذه النشرة ، ومن الجدير بالذكر ان هذا البناء يقع في وسط ترموي بعيد عن ضوضاء المدينة وملابساتها .



ويتلقى طائفة مختارة من الائمة وخريجي المعاهد الاسلامية تربية فكرية وروحية وجسدية . ويتولى رجل من اهل العلم والتقوى تحفيظ القرآن الكريم للاولاد - وذلك في قسم تحفيظ القرآن الكريم - وينشغل العديد في اعداد البحوث والتحقيق العلمي - وذلك في قسم البحوث وكذلك من فضل الله على القائمين بالامر وعونه لهم وبإخلاص المخلصين ومساعدة الخرين .
ومما لا شك فيه ان المهمة التي قام

الى حد ما - الارض والعمارة جموا امالهم الى الواقع ، وأسسوا جمع العلماء وشرعوا في تطبيق برامج .

ويمكنكم ان تشاهدوا بأم أعينكم الاحلام التي كانت الى ما قبل . تراود الازهان والقلوب ، تسدت في واقع ملموس و في مكان سيح هادىء يقع على « شارع ملتان » يتولى جماعة من العلماء فاضل والاساتذة البارزين القاء محاضرات في مواضيع متنوعة .

تشكيل الهيئة التنفيذية :

قد شكلت هيئة تنفيذية لتنظيم الجمع وتنسيق أموره وتسيير نظامه تضم :

١ - الشيخ كلزار أحمد رئيس الهيئة التنفيذية .

٢ - فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل عضوا

٣ - الشيخ سليمان طاهر عضوا

٤ - خليل أحمد الحامدي عضوا

٥ - فضيلة المفتي داهم الدين عضوا .

٦ - البروفسور أمين جاويد عضوا .

وقد انعقدت الجلسة الافتتاحية للهيئة التنفيذية في الثاني عشر من

شهر أكتوبر عام ١٩٧٦م في مبنى الجمع ونوقش فيها العديد من

الشؤون النظامية والتعليمية . وبعد ذلك ظلت جلسات الهيئة التنفيذية

تتعقد من حين لآخر . لمناقشة الميزانية السنوية ودراسة الحسابات

والشؤون المالية .

اجتماع لجنة المناهج :

انعقد اجتماع لجنة المناهج في شهر نوفمبر ١٩٧٦م درس فيه موضوع

تدوين المناهج وترتيبها . ونجحت اللجنة بعد دراسة طويلة في اعداد

في هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم

وانتربية وهم كالآتي :

١ - فضيلة المفتي سياح الدين كاكاخيل رئيس هيئة التدريس

بمدرسة اشاعة العلوم بمدينة لائل بور .

٢ - الشيخ محمد ناظم الندوي استاذ الجامعة الاسلامية بالمدينة

النورة سابقا ، ونائب رئيس الجامعة الاسلامية بمدينة بهاول بور سابقا

وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة بالعربية والاردية .

٣ - السيد نعيم الصديقي مدير

الحركة الاسلامية بباكستان وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة والدواوين الشعرية الرائعة .

٤ - الاستاذ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية .

٥ - الدكتور محمد باقر عميد كلية الدراسات الشرقية بجامعة بنجاب

سابقا .

٦ - الشيخ مع بن الدين استاذ الحديث وعلومه في الجامعة العربية

بمدينة كوچرانواله بباكستان . وعضو مجلس الشورى المركزي للجماعة

الاسلامية .

٧ - البروفسور أمين جاويد الخبير بالشؤون التعليمية ومؤلف الكتب

المنهجية العصرية في الاجتماع والاقتصاد .

٨ - البروفسور منور بن صادق من رجال التعليم البارزين واستاذ

بقسم البحث والتحقيق بجامعة بنجاب .

٩ - البروفسور محمد يحيى استاذ اللغة العربية بجامعة بنجاب

١٠ - الشيخ عبد الوكيل علوى

١١ - فضيلة الشيخ المفتي داهم الدين .

نظرات عابرة على المناهج :

القران والحديث : تتقى باستمداد من هذين المصدرين الاساسيين

للتشريعة دروس حول المواضيع التالية : واجب اقامة الدين . تاريخ

الثورة الاسلامية . حكمة الدعوة . ختم النبوة .

نظام الحياة الاسلامية : النظام الاجتماعي للإسلام ، النظام الخلقي

للإسلام عن الخطابة : كيف تعد الخطبة وكيف تلقى - تهرين فعلى -

الإسلام ومشاكل العصر الحاضر الريا ، النظام المصرفي ، الموضوعات

المختلفة التي تتجاذع العالم الاسلامي وحركة تحديد النسل .

الحركات العالمية المناوئة للإسلام

الاشتراكية . الشيوعية ، الرأسمالية

التبشير الصهيونية (بجميع فروعها) العالم الاسلامي : اوضاع العالم

الاسلامي السياسية والاجتماعية الحركات الاسلامية المعاصرة .

القضايا التي تواجهها الشعوب الاسلامية . وحركة التضامن

الاسلامي .

مشكلات باكستان :

مشكلات باكستان السياسية والاقتصادية . وكذلك مشكلات العمل

والعمال .

الاسلام والعلم : دروس ومحاضرات تلقى الاضواء على موقف الاسلام

من العلم .

اللغة العربية : التهرين على المحادثة باللغة العربية .

الاقتصاد الاسلامي : تعريف بعلم الاقتصاد ، مبادئ علم الاقتصاد

الادب : تعريف بالادب ، دراسة موسعة في الادب ، دور الادب في

المجتمع .

علم الصحافة : تعريف بالصحافة ما هو الفرق بين الدعوة والصحافة ،

الصحفي الموفق كيف يحضر الاخبار

الاساتذة والمقائمون على التربية

نحنا في كسب التعاون من العديد من رجال التربية والتعليم والعلماء

البارزين لالقاء الدروس والمحاضرات ولانجاز برامج التربية في الدورة الاولى

من مجمع العلماء . واليكم أسماء الذين تولوا هذه المهمة في الدورة

الاولى :

١ - فضيلة الشيخ كلزار أحمد المطاهري

٢ - البرفسور المحامي رياض الحسن الكيلاني - سكرتير نقابة

المحامين في المحكمة العليا .

٣ - البرفسور محمد يحيى

٤ - دكتور عبد الصمد .

٥ - دكتور امان الله

٦ - البروفسور خالد لطيف

٧ - البروفسور رياض الحسن النوري

٨ - الاستاذ اسعد الكيلاني

٩ - الشيخ فيض الرحمن الهمداني

١٠ - الاستاذ فريد احمد براجة

١١ السيد محمد اكرم قريش

١٢ دكتور محمد اسلم قريش

١٣ - الشيخ محمد اشرف

المقالات الاستثنائية :

خلال الدورة التربوية وجهت الدعوة الى الشخصيات الاسلامية البارزة في باكستان للالتقاء مع الطلبة والقاء الكلمات التوجيهية . وتفضلت الشخصيات التالية بقبول الدعوة . والقاء الكلمات :

١ - فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل

٢ - فضيلة الشيخ جان محمد العباس نائب امير الجماعة الاسلامية بباكستان

٣ - الاستاذ غلام جيلاني مدير جريدة اسيا الاسبوعية وامير الجماعة الاسلامية بمقاطعة بنجاب .

٤ - فضيلة الشيخ معين الدين استاذ الحديث بالجامعة العربية .

٥ - السيد صاحبزاده صفى الله عضو البرلمان المركزي .

الجولات التعليمية :

كانت لجنة المناهج قررت علاوة على المحاضرات والدروس تنظيم الجولات التعليمية ليتمكن الطلبة من مشاهدة المؤسسات التعليمية المختلفة والمكتبات الهامة والاماكن التاريخية . يرافقتهم في هذه الجولات مجموعة من اهل العلم . وبموجب هذا البرنامج تحقق ما يلي من الجولات :

١- قد زار الطلبة جامعة بنجاب زيارة عميقة دراسية . زاروا الاقسام المختلفة وقابلوا الدارسين فيها . وقد رحب بهم اتحاد طلبة جامعة بنجاب

ترحيبا حارا . واقام على شرفهم حفلة الشاي .

٢ - وشاهدوا في قسم تطوير العلوم المخترعات الحديثة بشأن علم الافلاك .

٣ - وشاهدوا فيلما خاصا بالعلوم والاختراعات . ونظم هذا البرنامج الاستاذ الكبير عبد الصمد . وكان الاستاذ يعلق على المناظر خلال عرض الفيلم .

التمرين الفعلي للخطابة :

جعل على كل طائب في مجمع العلماء اجباريا على ان يلقي درسا في القران . وذلك بصورة متناوبة يستطيع كل طالب الاسهام فيه . وكذلك كان على كل طالب ان يلقي

خطابا خلال برنامج فن الخطابة . وكان خطابه يسجل على شريط

المسجل ثم يعرض هذا الشريط على الخطيب ليعلم ماذا قال واين اخطأ حتى يتولى تصحيح خطابه بنفسه .

البحوث :

وقد وزع القائمون على التربية عدة مواضيع بين الطلبة في بداية الدورة لاعداد البحوث فيها . وقد وفرت لهم التسهيلات في مراجعة المكتبة واشراف الاساتذة . ومن الجدير بالذكر ان جميع الطلبة قد اكملوا بحوثهم في الموعد المحدد . ونظر فيها الاساتذة الكبار واثنوا عليها ثناء عاطفا . واليكم بعض البحوث التي اعددها الطلبة ضمن هذا البرنامج

١ - تاريخ تدوين السنة .

٢ - الدعائم الاربعة لنظام التربية والتعليم .

٣ - الشبهات حول بعض الاحاديث والرد عليها .

٤ - الاخوة الاسلامية .

٥ - تراجم رجال الحديث

٦ - كتب السنة ، ومكانتها

في الاسلام .

٧ - ما هي حقيقة الخلافات

بين فرق اهل السنة في باكستان .

٨ - دعوة الدين ومسؤوليات العلماء .

المكتبة :

مما لا يختلف فيه اثنان ان المكتبة ضرورة لا مفاص منها لكل مؤسسة تعليمية وهيئة تتولى مهام البحث والتحقيق . وعلى رغم عدم ملائمة الظروف ركزنا العناية على توفير المكتبة في مجمع العلماء ووفرنا كمية من الكتب والمؤلفات في مختلف العلوم وهذه المكتبة في مرحلة بدائية . ولا تزال تلح علينا الحاجة الى مكتبة شاملة تضم امهات المراجع والمصادر المناسبة :

انعقدت عدة مناسبات خلال الدورة استفاد فيها الطلبة من اهل العلم كما حصلت لهم المقابلات مع الطلبة الذين جاؤوا من خارج باكستان . وهكذا تمكن الطلبة من التمرين على تنسيق المناسبات ايضا واليكم حفنة من المناسبات الهامة .

١ - اقام طلبة مجمع العلماء حفلة ترحيب بوفد جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض . والقى في هذه المناسبة كل من الشيخ محمد العجلان والاستاذ عبد الحليم عويس خطابا نافعا جدا .

٢ - اقام مجمع العلماء عند افتتاح الدورة حفلة الاستقبال لاعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية ووجهاء مدينة لاهور . وقد رأس الحفلة سماحة الشيخ محمد جراغ . وكان الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية ضيف الشرف .

٣ - القى الشيخ جان محمد العباسي نائب امير الجماعة الاسلامية خطابا توجيهيا هاما في مجمع العلماء .

وأخيرا : فدعو الله سبحانه وتعالى ان يرشدنا الى سواء السبيل ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

الأسرة

عنها حفظتك في مالك ونفسها «
وكذلك واجب على المرأة الصالحة
كتمان كل ما يكون بينها وبين زوجها
في الخلوة وكذلك من واجبها حفظ
ما يفضي به لها زوجها من أسرار أو
هجوم وعدم إفشائها إلى الناس كما
جاء في حديث عن الرسول صلى الله
عليه وسلم (أن من شر الناس عند
الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي
إلى امراته وتقضي إليه ثم ينشر
أحدهما سر صاحبه) رواه مسلم .
أي أن التي تقشي أسرار زوجها
هي شر الناس عند الله يوم القيامة .
وأن تكون طاعتها لزوجها في ما
يرضى الله أي لا تطيع زوجها في شيء
إذا كان فيه معصية لله كما جاء في
حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
(لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)
ولنا في أزواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسوة حسنة ..
فعليك أيتها الزوجة الصالحة
أن تقومي بهذه الصفات الجميلة التي
كانت تتمتع بها زوجات الرسول صلى
الله عليه وسلم وزوجات الصحابة
رضوان الله عليهم .

ان الا مسبحاته وتعالى يحذر
المرأة من معصية زوجها أو أن تشعل
الحزن والغضب في قلبه عند
رجوعه إلى المنزل لكي يرتاح من هموم
أعماله ومشاغله ...
فهيا يا أختي المسلمة لكي تتبع
هذه السمات حتى يرضى الله عنها
ويجعلنا من المؤمنات الصالحات
القائتات اللاتي يئلن نور الله ويدخلن
جناته وكسب مرضاته هيا لننسابق
جميعا في تطبيق هذه الصفات وأن شاء
الله نكون أول من يطبقها في وقتنا
الحالي حتى نكون تدوة للأجيال
القادمة .

ان هذا تفصيل لحال النساء في هذه
الحياة المنزلية التي تكون المرأة فيها
تحت رئاسة الرجل وذكر أنهن
قسمان : صالحات وغير صالحات
وان من صفة الصالحات القنوت
وهو السكون والطاعة لله سبحانه
وتعالى وتنفيذ أوامره وكذلك يعاملن
أزواجهن بالمعروف وحفظ الغيب
في حالة عدم وجود الزوج في المنزل
وتحافظ على ستر عوراتهن . والمحافظة
على أموال زوجها وعدم الإسراف
اللازم في الأموال وان الرسول صلى
الله عليه وسلم يقول في حديثه
« خير النساء التي إذا نظرت إليها
سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت

مكتبة الأسرة : -

أخترنا لكن أخواتي المسلمات كتاب
عن - حقوق النساء في الاسلام
للإستاذ محمد رشيد رضا وقد
أخترنا لكن بعض المقتطفات من
هذا الكتاب ونرجو من الله أن
تستفدن من قراءته ويساعدكن في
سير حياتكن العائلية .

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى : - (الصالحات
حافظات للغيب بما حفظ الله)

التربية الإسلامية ... الولد العنيد المتقرد.

مطلباتهن .
ومن الخير تدريب الطفل على طلب حاجاته بهدوء ولطف .
● سرعة طلب تنفيذ الأوامر بسبب عناد الطفل وتمرده عليها فلا بد هنا من إعطائه شيئا من المهلة والحرية وليس معنى هذا التساهل معه .
● وينشأ التمرد أحيانا عن الحسد وعدم معاملة الأولاد بصورة عادلة ومتساوية .
● قد ينشأ العناد والعصيان عند الطفل من استعجال الآباء والمربين للشدّة والقسوة في تربيته فيضطر للثورة والانفجار وفي الاستماتة عن ذلك باللين والنصح خير كثير .
● أخيرا شدة غيرة الأبوين وخوفهما على الطفل من غير سبب معقول يؤدي به إلى التمرد والعصيان .

إلى آخر وخضوعهم للطفل عند طلب حاجاته المرفوضة إذا تكرر طلبه .
فينبغي للآباء والأمهات والمربين أن يكونوا حازمين ولا يصعدوا أوامرهم إلا إذا تحققتوا من تنفيذها ، وإذا رفضوا إعطاء الطفل شيئا بقاء على طلبه فيجب أن يستمروا على هذا المنح .
ولو ألح وبكى حتى يعرف أن البكاء والتمرد لا يفيدانه وهذا الكلام موجه خاصة إلى الأمهات عندما يريسن أن أطفالهن بدأوا بالبكاء والتمرد غيرن

هناك كثير من الأسباب تجعل طفلك طفلا متمردا وعنيدا يعصى أوامرك ومن أسباب التمرد :

- صعوبة وكثرة الأوامر التي تلقى على الطفل وتكون عادة لا تطاق عند الطفل لرفضها وعدم تنفيذها بل والثورة عليها .
- سوء تصرف الأبوين وخلانهم على طريق تربية الطفل أمامه .
- ضعف شخصية القائمين على تربية الطفل وتبدل أوامره من حين

طبق العَدَد ...

الهريسة

المقادير :

نصف كيلو حبة الهريسة — ثلاثة أرباع كيلو لحم — ربع كيلو حمص حسب الرغبة — ملح — سكر ناعم مسحوق دارسين — دهن .

الطريقة :

١ — تنقى الهريسة وتغسل ثم

بالمعلقة الكبيرة حتى تصبح مزيجاً متماسكاً وتمزج مع اللحم وتترك على النار ويضاف قليل من الماء المغلي حتى تصبح سائلاً ثخيناً متماسكاً .
٥ — يصب في صحن عميق وپرش عليه الدهن الساخن ثم يزين مسحوق الدارسين والسكر الناعم .
وللتنوع يمكن استعمال الدجاج بدلا من اللحم ويمكن أيضا استعمال قدر الضغط لتوفير الوقت .
وتأكلونها بالعافية ان شاء الله وهذا الطبق من أطباق رمضان الكريم المشهورة .

تنقع في ماء دافئ لمدة ١٢ ساعة
٢ — يقطع اللحم قطعاً متوسطة ويغسل ويسلق في كمية كبيرة من الماء .
٣ — تضاف الهريسة إلى اللحم بعد نضجه وتترك تغلى سوية مع تغطية القدر جيدا ويجب تحريك المزيج بين حين وآخر حتى لا يلتصق بالطاقع ويضاف الملح بكمية قليلة بحيث لا يظهر طعمه وتبقى على النار حتى تنضج الهريسة ويستغرق ذلك حوالي ساعتين .
٤ — تهرس الهريسة الناضجة

تجارب ربة منزل

وصفة لاستعمال الليمون كمقعم ومطهر :

يستخدم عصير الليمون في مسح البلعوم واللوزتين والإمكتة المحتقنة من الفم لمكافحة الالتهابات والاختناق

وصلة لاستعمال التين كعلاج للحروق البسيطة

يهرس مقدار من التين المجفف ويوضع على الحرق البسيط إذا كان

المصاب بعيد عن مراكز الإسعاف والأطباء .

حساء الجزر ضد اسهالات الأطفال
تسلق خمسمائة غرام من الجزر في لتر من الماء حتى تصبح طرية جدا تصفى بمصفاة ناعمة ويضاف السلي حليب الأطفال ويعطى لهم فسي الاسهالات الخفيفة .

قصة

نور يبدد الظلمات

الفصل الأول

ربما فتاة جامعية تربت في بيت ثراء ونعمة ، وأثر الترف ظاهر على حالها وشخصها ، أما صديقتها - أسماء - فهي فتاة في نفس مرحلتها الدراسية كان للفقر نصيب في حياتها تعودت ربما على جو الترف والحفلات والتبرج ، أما صديقتها أسماء فكانت العناية الإلهية ترعاها منذ صغرها فتربت في بيت متدين .

ونشأت بين الفتاتين علاقة وطيدة نتيجة للزمالة الدراسية وكثيرا ما كان ينشأ بينهما حوار وجدال وكل تحاول اقتناع الأخرى بطريقتها ومنهجها في الحياة .

ربما : لماذا يا أسماء تضيقين على نفسك وتجلبين لها الشقاء ، الاتحيين السعادة ؟

أسماء : ان السعادة ليست قشورا أو أماني انها في قلبي يا أسماء وطاعتي لله .

ربما : هذه المحاضرات سمعتها وأسمها كل يوم .. اني ادعوك لحفلة عيد ميلاد أخي الليلة .

أسماء : انت تعلمين ان ديني بمنعني أولا من تقليد عادات النصارى وكذلك يحرم علي الاختلاط بالرجال .

ربما : انك ترددين علي هذه العبارات كلما دعوتك لحفلة أو سينا .

أسماء : خشية الله فوق كل شيء يا اختاه .

ربما دعينا من هذا الجدل . اليس اليوم هو نهاية الاسبوع : هسهل ستذهبين الى قريتك .

أسماء : نعم .. ولكن لا اريد ان امارقك وفي نفسك علي شيء ، واذنه تعلمين اني احبك واحب لك الخير والنور ، والله تعالى يقول : وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ..

ربما : اعلم ذلك يا اختاه ولكن لا استطيع فقد تعودت وتربيت على هذه النشأة وهذا لا يمنع ان تكون اختين متحابتين .

أسماء : والان حان موعد الذهاب والباص في الانتظار . السلام عليكم ربما : الى اللقاء يا اختاه يوم السبت .

☆ ينتهي هذا الحوار وتذهب أسماء الى قريتها المتواضعة وتلقاها أمها بعد اسبوع قضته في سكن الطالبات

الجامعي . وهامي الفتاة البارحة تقوم بخدمة البيت .

☆ الفرحة تدب في قلب - ربما - ناليلة عيد ميلاد أخيها وقد مضى الوقت وحل الظلام . وبدأت الحفلة . وبينما الجميع منشغل بالحفل انقطع النور فجأة وعم ظلام دامس فحدث الهياج والتأفف ودب الخوف في القلوب ، وأرادوا ان يستطلعوا الخير فالتمس احدهم مذياعا وانصت الجميع للاخبار وعلوا ان المدينة قد عمها الظلام نتيجة انقطاع التيار الكهربائي .

وانصرف الحاضرون في الظلام مع هببات الانزعاج واصطدام الاجساد مع الادوات المدة للحفلة . وصعد أخو ربما للطابق الثاني الا ان رجله تعثرت فسقط وجرحت يدها وأسرعت الام لتري ما أصاب ولدها وصرخت ربما « أمه - أمه - أسرعي فأبى انتابته التوبة القلبية من جديد ، فطلبت الام من ابنتها ان تأتي بالدواء من الصيدلية ، وهي سوف تتصل بالطبيب لكي يحضر ، وهرولت ربما مسرعة وكسرت أطباقا كانت على المائدة وتعثرت رجلها بالسجاد حتى وصلت الى الصيدلية بشق النفس وأخذت يدها تتعثر بين الزجاجات لعلها تجد الدواء المطلوب .

النصوص الكاملة (بقية)

يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز عشر سنوات .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليه أو من المتولين تربيته أو رعايته أو من لهم عليه سلطة ، أو كان خادما عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الحبس مدة لا تتجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٩٣

إذا واقع رجل رجلا آخر بلغ الحادية والعشرين وكان ذلك برضائه ، عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تتجاوز سبع سنوات .

مادة ١٩٤

كل من واقع امرأة بلغت الحادية والعشرين برضاها ، ولم تكن محرما منه ، وضبطت بتلبسها بالجريمة ، يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة شهور .

يحكم بالعقوبة نفسها على المرأة التي رضيت بهذا الفعل

مادة ثانية

جرائم ازعاج السلطات العامة
يضاف الى قانون الجزاء إعادة جديدة برقم - ١٤٥ مكررا - النص الاتي :

ل من ازعج احدي السلطات لعامة أو الجهات الادارية و الاشخاص المكلفين بخدمة سومية بان خبر باي طريقة نانت عن وقوع كوارث أو حوادث أو اخطار لا وجود لها يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة تزيد على الف دينار أو إحدى هاتين العقوبتين .

مادة ثالثة

جرائم القتل المقترة بالهروب

يضاف الى المادة ١٤٩ من قانون الجزاء الصادر بالقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ الفترتان الاتي نصهما :

— ومع ذلك يعاقب فاعل هذه الجريمة بالاعدام اذا تقدمتها أو اقترنت بها أو تلتها جنابة اخرى .

— وأما اذا كان القصد منها التاهب لفعل جنحة أو تسهيلها أو ارتكابها بالفعل أو مساعدة مرتكبيها أو شركائهم على الهرب أو التخلص من العقوبة . فتكون العقوبة الاعدام أو الحبس المؤبد .

مادة رابعة

يضاف الى قانون الجزاء مادة جديدة برقم ١٤٩ مكررا بالنص الاتي :

مادة ١٤٩ مكررا

من قتل نفسا عمدا بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا أو اجلا يعاقب بالاعدام ، ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر .

مادة خامسة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت

صباح السالم الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

المذكرة الايضاحية

لالامر الامري بقانون بتعديل بعض احكام قانون الجزاء في الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٧٩ الموافق الثاني من يونيه سنة ١٩٦٠ صدر قانون الجزاء الحالي وقد

استأنس المشرع الكويتي عند وضع هذا القانون بالتشريعات المقارنة لبعض الدول العربية الشقيقة التي تتقارب في تقاليدها وعاداتها ونظمها الاجتماعية مع الكويت الا انه بعد مرور اكثر من ستة عشر عاما على تطبيقه فقد تكتشفت بعض مواطن القصور في احكامه كما ظهر أن العقوبات المقررة لبعض الجرائم ليست بالقدر الكافي لردع مرتكبيها واستتباب الامن وحفظ الاعراض مما يستدعي أن يبادر المشرع الى معالجة هذا القصور وتشديد العقوبات التي لا تتناسب مع الجرائم المقررة لها وذلك بما يتفق مع واقع المجتمع الكويتي ويعبر عن ضميره ويساير تطوره .

وقد أعد مشروع القانون المرافق مراعيًا هذه الاعتبارات وتضمنت المادة الاولى منه استبدال المواد النصوص عليها فيها بالمواد المقابلة لها في القانون الحالي واولى هذه المواد هي المادة ٨٣ والتي تجيز طبقا لنصها الحالي للمحكمة اذا رأت أن المتهم جدير بالرافة ان تستبدل بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس المؤبد أو الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن خمس سنوات وان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد عقوبة الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات .

وقد عدلت هذه المادة في المشروع المرافق بحيث يكون

للمحكمة فقط أن تستبدل بعقوبة الاعدام اما عقوبة الحبس المؤبد أو الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات وكذلك لا يجوز لها أيضا أن تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد الا الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات وذلك حتى يتناسب الحد الأدنى الذي يجوز للمحكمة ان تنزل اليه بالعقوبة في حالة الظروف المخففة مع جسامه الجريمة وحتى يتحقق قصد المشرع من تشديد العقاب على الجرائم ذات الخطورة الشديدة والتي جعل عقوبتها الاعدام والحبس المؤبد لما يترتب عليها من تهديد بالغ لامن المجتمع وأرواح أفراده وحياتهم .

كما تضمنت الفقرة الثانية من المادة الواردة بالمشروع حكما جديدا وهو عدم جواز ان تقل عقوبة الحبس المؤقت عن ثلث الحد الاقصى للعقوبة المقررة للجريمة وذلك لان القانون الحالي يسمح للمحكمة بان تنزل بعقوبة الحبس المؤقت الى حد منخفض يصل الى ٢٤ ساعة مهما كان الحد الاقصى حتى لو كان خمس عشرة سنة مما يفوت قصد المشرع في كثير من الحالات التي يشدد فيها العقاب ويرفع فيها الحد الاقصى للحبس الى مدة كبيرة تقديرا منه لخطورة الجرم المعاقب عليه ولذلك فقد أضيفت هذه الفقرة حتى يكون هناك

النصوص الكاملة (بقتية)

توازن بين الحد الأدنى للعقوبة الذي يجوز الحكم به وحدها الأقصى وفي ذلك ترشيد لسياسة العقاب وفي نفس الوقت يترك مجالاً للحكمة لتقدير العقوبة بما يناسب ظروف المتهم والجريمة .

وقد تضمنت الفقرة الأخيرة من هذه المادة استثناء من حكم الفقرتين السابقتين وذلك في الحالات التي ينص فيها القانون على حد أدنى آخر وفي مثل هذه الحالات تتقيد المحكمة بالحد الأدنى المنصوص عليه سواء أكان أكبر أو أقل مما ورد في الفقرتين السابقتين .

كما تضمن المشروع أيضاً تشديداً للعقوبات المقررة عن جرائم الخطف المنصوص عليها في المواد ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٢ وذلك لما كشف عنه التطبيق العملي للقانون من أن العقوبات المقررة عن هذه الجرائم ليست رادعة بالقدر الكافي لحماية المجتمع من هذه الجرائم الخطيرة وتجنبيه لويلاتها . وقد رفع المشروع الحد الأقصى للعقوبة عن هذه الجرائم إلى الحد الذي يتناسب مع خطورتها كما أنى عقوبة الغرامة بشأنها لما تبين من عدم تكافؤ هذه العقوبة مع خطورة الجرم المرتكب .

وقد شدد مشروع القانون أيضاً من عقوبة جرائم الواقعة الجنسية وهتك العرض المنصوص عليها في المواد من ١٨٦ إلى ١٩٤

وذلك بما يناسب استنكار المجتمع لها ولما تكشف عنه من أن العقوبات المقررة لها في القانون الحالي ليست رادعة بالقدر اللازم لحماية الحرمات والأعراض التي ينظر إليها المجتمع العربي والإسلامي نظرة التقديس .

كما رفع المشروع السن التي تعتبر المجنى عليها في هذه الجرائم في حكم معدومة الإرادة من سن التاسعة إلى سن الخامسة عشرة وذلك حماية للبنات الصغيرات اللاتي لم يبلغن هذه السن وتقديراً من المشرع ان ارادتهن قبل هذه السن لا يعول عليها لانهن لا يتمتعن بوعي كامل وادراك واف لما يجري معهن في هذا الشأن .

وكذلك رفع السن التي يكون للرضاء فيها اثر قانوني في تقدير العقوبة طبقاً لما نصت عليه هذه المواد من سن الثامنة عشر إلى سن الواحدة والعشرين وذلك تقديراً من المشرع ان الشخص قبل هذه السن لا يكون لديه النضج الكامل في تقدير عواقب عمله كما أن في ذلك تحقيقاً للانسجام التشريعي مع القانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ الذي رفع سن الرشد من الثامنة عشرة إلى الواحدة والعشرين .

كما استبدل بعبارة « ذات رحم منه » الواردة في المادتين ١٨٩ و ١٩٤ عبارة « محرم منه » فقط وذلك حتى لا

يقصر مدلول التحريم المنصوص عليه في هاتين المادتين على التحريم بسبب القرابة النسبية فقط بل يشمل أيضاً التحريم بسبب القرابة الناشئة عن المصاهرة كما في حالات ام الزوجة واختها وخالتها وعمتها وزوجة الاب وزوجة الجد وزوجة الابن وزوجة ابن الابن وكذلك أيضاً التحريم بسبب القرابة الناشئة عن الرضاع وذلك لتحقيق حكمة التحريم في هذه الحالات الثلاثة وحفاظاً على روابط الاسر واستهداء بأحكام الشريعة الإسلامية .

وقد اضاف المشروع أيضاً مادة جديدة برقم ١٤٥ مكرراً تقضي بمعاقبة كل من أزعج السلطات العامة بأن أخبر بآية طريقة كانت عن وقوع كوارث أو حوادث أو أخطار لا وجود لها بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على الف دينار أو باحدى هاتين العقوبتين فضلاً عن الحكم عليه بالمصاريف التي تسببت عن هذا الأزعاج .

وذلك لما تكشف عنه من أن هذا الفعل يثير الفوضى والاضطراب واللبلة بين الناس مما يوجب اعتباره جريمة ومعاقبة فاعله بالعقوبة المناسبة وطبيعي أنه إذا كون هذا الفعل جريمة عقوبتها اشد فان العقوبة الاشد هي التي

تطبق عملاً بالقواعد العامة .

كما اضاف المشروع أيضاً فقرتين جديدتين للمادة ١٤٩ من قانون الجزاء تقضي الاولى منهما بمعاقبة مرتكب جنابة القتل العمد بالاعدام اذا تقدمت هذه الجنابة او اقترنت بها او تلقها جنابة أخرى .

وتقضي الفقرة الثانية بأنه اذا كان القصد من القتل العمد التاهب لفعل جنحة او تسهيلها او ارتكابها بالفعل او مساعدة مرتكبها أو شركائهم على الهرب أو التخلص من العقوبة تكون العقوبة الإعدام أو الحبس المؤبد .

وذلك لان القتل العمد في هاتين الحالتين يكون مصحوباً بظروف مشددة تستوجب تشديد العقوبة ورفعها إلى الإعدام وقد درجت على ذلك التشريعات المقارنة .

كما اضاف المشروع أيضاً مادة جديدة برقم ١٤٩ مكرراً تقضي بأن من قتل نفسه عمداً بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلاً أو أجلاً يعاقب بالاعدام ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر وذلك لما تكشف عنه هذه الجريمة من روح الفسذ والخيانة التي تدفع بالقاتل إلى ارتكاب القتل بهذه الصورة مما يستوجب الحكم عليه بالاعدام وقد درجت على ذلك أيضاً كثير من التشريعات المقارنة .

آراء القرءاء

تربية الطفل..

وهي في مهدها . وما نراه اليوم في شباننا من تيه وتسكع لهو جدير بأن يكون عبرة لمن يعتبر .

ان طرق تربية الاطفال في وقتنا الحاضر اصبحت بعيدة كل البعد عن تلك الطرق التي تربي عليها من سبق من ابائنا واجدادنا .

نحن ندعي اليوم التقدم والرقي ونحن في الحقيقة بعيدين عن هذا وذلك ، ان بعض الاباء والامهات يحضرون لاطفالهم الخدم يوفرون لهم كل سبل الراحة والاستهواء ان لم نقل سبل التردى والغرور يدلونهم يسلونهم يمتنعون عن توجيهه اي كلمة تخذش خاطرهم فتراهم يكبرون ويترعرعون على هذا النحو مثلهم « كباسط كفيه الى الماء ليلبغ فاه وما هو ببالغه » . عندئذ ينضوون تحت مسيرة بعض جلسائهم من الشباب الفاسد جلساء السوء والفتنة والاب والام يلاحظون كل ما يصول ويجول حولهم دون ابداء ايسر معارضة او حتى اصفر نصيحة .

ولو فرض وقاموا بمحاولة ردع لهم فمن المستحيل احراز اي نتيجة بعد ان تكدست في نفوسهم الهواجس النائية والافكار الضالة سواء اكانت تلك داخلية منذ طفولتهم او خارجية اثرت في ذاتهم وتعمقت في صفاتهم . احمد أمين الحزيمي

وعاداتنا الخلقية بمثلها قط . والقصد من وراء ذلك فقط هو السيطرة على الموقف بمعنى الاتيان بكل ما هو غريب وجديد وكل تلك الاموال والادعاءات تنصهر في بوتقة المحسوبيات فحسب من هنا ومن هذه النقطة يجب على الاباء والامهات التريث وعدم التسرع فيما يقال عنه او يصل به اذ ان تربية الطفل منذ الصغر يتوقف عليها مصير حياة بأكملها . فالمثل العربي يقول « من شب على شيء شاب عليه » .

اعزائي الاباء عزيزاتي الامهات : ان تربية اطفالكم تربية صحيحة دينية امانة في اعناقكم فبعد تربيتكم لهم تتوقف في ذاتهم نقطة الصفر فاما وجهة سليمة مستقيمة يزرع الله بمتقضاها في قلوبهم الايمان ويحبب في نفوسهم الخير والتقوى . واما وجهة خاطئة معوجة تجعلكم اول ضحية هذا الاعوجاج فترونهم عندما يبلغون رشدهم يتمردون عليكم من حيث لا تعلمون . فيرون الرأي رايهم والصواب تفكيرهم ومهما حاولتم ردعهم والتصدي لهم فان ذلك لا يجدي نفعا بعد ان استفحل الامر وبلغ ذروته . المهم اشياء كثيرة تحصل ان لم يتنبه الاب والام اليها

عندما يقرأ أحدنا في مجلة أو صحيفة ما فانه غالبا ما يجد بابا خاصا بالاسرة وعلاقتها بالمجتمع أو ببعضها . وربما لاحظ ان هناك نقطة تدخل ضمن هذا الباب . وهي علاقة الطفل بأمه وأبيه كأن يطلق عليه « العناية بالطفل » . اذ يلاحظ في هذا ان بعض الكتاب أو الكاتبات يتدرجون في مقالاتهم الى حد بعيد بحيث تكون تلك المقالات في بعض الاحيان مبالغة فيما تؤول اليه . اذ يتحدث عن شيء لا بد وأن يكون صادرا عن معرفة وأدراك حقيقيين . نجد مثلا ان بعض الكتاب أو الكاتبات عن العناية بالطفل يحاولون تخطي حقيقة هذا الامر وذلك بابرارهم حقائق وارشادات منها ما تكون مستنبطة من العادات والتقاليد المألوفة والمتعارف عليها سابقا ولكنها تختلف من حيث الشكل والجنائب بحيث تكون قابلة للاخذ والرد . ومنها ما تكون خيالية بعض الشيء أو مقبسة عن عادات وتقاليد بلدان أخرى لم ترد مبادئنا الاسلامية

السويدي الاخ احمد زبتوني وانا لكم عن الشاكين .

اخوكم : عمر الكيلاني
● رحب باخواننا السويديين الذين اسنموا ، وندعو الله عز وجل ان ينقذهم على هذا الدين ، اما ما ذكرته حسن مولهم باحدى مدارس تحفيظ القرآن فهذا امر غير ممكن لان هذه مدارس وفيها محدود بالصف . واما حصونهم على بعثة فيقدم كتاب السويديين ويكمن وزارة التربية يطلب فيه صاحبه بعثة المعهد الديني ، والله الموفق .

بسيط باللغة العربية فلو كان من الممكن قبولهم باحدى المدارس الدينية في الكويت او بدولة الامارات العربية التي ترات في مجلتكم عن امتحان مدارس لتحفيظ القرآن الكريم برعاية حاكم دولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد . ومن الضروري حصولهم على بعثة لادرس نفقات اطفالهم في الدراسة . واني ارفق لكم رسالة باللغة الانجليزية من احدكم . فان كنت ترغب بمساعدتنا بهذا الامر ارجو الاتصال بي او الاتصال بالاسم

بعثة لسوري مسلم ..

الاساذ بدر سليمان القصار المحرم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : يوجد هنا سويديون مسلمون اعتنقوا الاسلام حديثا ويعتصم بدينهم الاسلامي واتد بعثت عن سويديين وهم يسعون الى حصولهم بعثات بل من اسال وجلسهم بالام باللغة الانجليزية لحد ما والمام



بقية الهالك المتكاشر..

« وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل » وأعلم أن من تعلق قلبه بالدنيا كره الآخرة وكره الموت وكره لقاء الله كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم .
ولكن مبدأ التباهي والتنافس موجود في طبيعة الانسان والاسلام ما كبت فطرة موجودة في الانسان ولا غريزة ولكنه يوجهها الوجهة الصحيحة فيقول عز من قائل « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي في طلب الجنة بل المراتب العليا منها ، وفي آية أخرى يقول في أسلوب التسابق « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات ... » ويقول أحد الصالحين اذا رأيت من ينافسك في الدنيا فنافس في الآخرة .

وهذا التباهي والتفاخر في الدنيا أمدته قصير فسرعان ما يأتي الموت لينهيه فيقول تبارك وتعالى « حتى زرتم المقابر ، أي حتى يقضى عليكم الموت وتذهبوا الى المقابر حيث الحفرة الضيقة التي لا تفاخر فيها ولا تنافس وحيث العدل الالهي في الحساب ولفظة — زرتم — في هذه الآية رائعة فمن المعروف أنه مهما طالت أو قصرت المدة فالزائر لا بد أن يرحل عن المזור وهذه من الايات التي تدل على البعث .

ويختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بقوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » والنعيم في هذه الآية تشمل كل ما يتلذذ به من مطعم وملبس ومفرش ومسكن . فسوف نحاسب على كل نعيم يتفضل الله به علينا حتى شربة الماء البارد كما أخبر الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم .

فما دمت ستحاسب وتسال عن النعم فاجعلها قليلة حتى تكون عليك يسيرة والا اعيتك الاجابة وجاءت الغدامة ولا فرصة يومئذ للانابة .

والحمد لله رب العالمين

أبو محمد

بريد القراء ...



خطوات جديدة

حضرة الاخ في الله المكرم بدر القصار رئيس تحرير مجلتنا المجتمع الموقر

تحية اسلامية زكية وبعد :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورضاه ومرضاته ، واسعد الله ايامكم وأمد في اعماركم ، وثبتكم على الحق .

اعتنكم بالخطوات الجديدة التي انتهجتها مجلتنا الحبيبة المجتمع من ناحية التوبيع والاخراج الفني وغيرها . امل انشاء الله أن يتبعها خطوات أخرى ، من مجلة للأطفال والمرأة وعودة صفحة الادب الاسلامي وركن للفتاوى .

وانيدكم انني قد بعثت لكم رسالة اطلب فيها رسائل الجمعية ونشرتم الرد على ذلك ووعدتموني بارسالها ولم تصلني لحال التاريخ .

شاكرا ومقدرا لكم تعاونكم مع جميع اخواننا المسلمين وفقكم الله وسدد على دروب الخير خطاكمم ونصركم نصر من عنده
اخوكم

صالح سليمان العميري
● نرجو ان نوفق أكثر في تقديم ما هو احسن لقرائنا ، والمجلة تتقدم بالمشاركة الايجابية لقراءها .
وبالنسبة للكتيبات نرجو أن تكون وصلتك .

رود سريعة

● الاخ محمد حسين فقيه :
المشكلة التي بعث بحلها انتهت صفحة الشباب من بحثها . نرجو أن تواصل المشاركة .



● الاخ سميع سليم
نشكرك على هذا الحرص على كشف اعداء الله ، وندعو الله عز وجل ان يخزيهم .



● الاخ سعد نوار العتيبي
سوف ترسل لك الكتب التي طلبتها ان شاء الله .



● الاخ محسن هزاع القحطاني
اقترحك سوف يلبي ان شاء الله، والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك .